الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

تخصص نقد حديث ومعاصر

إشكالية ترجمة المصطلح السردي في النقد الجزائري المعاصر

رشيد بن مالك أنموذجا

إعداد الطالبتين:
مرامرية لندة
مشري مريم

إشراف الأستاذ:
د. محي الدين بلال

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شرفي لخميسي	أستاذ محاضر – أ –	رئيسا
محي الدين بلال	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
عبد الرحمان مرواني	أستاذ محاضر –ب–	مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

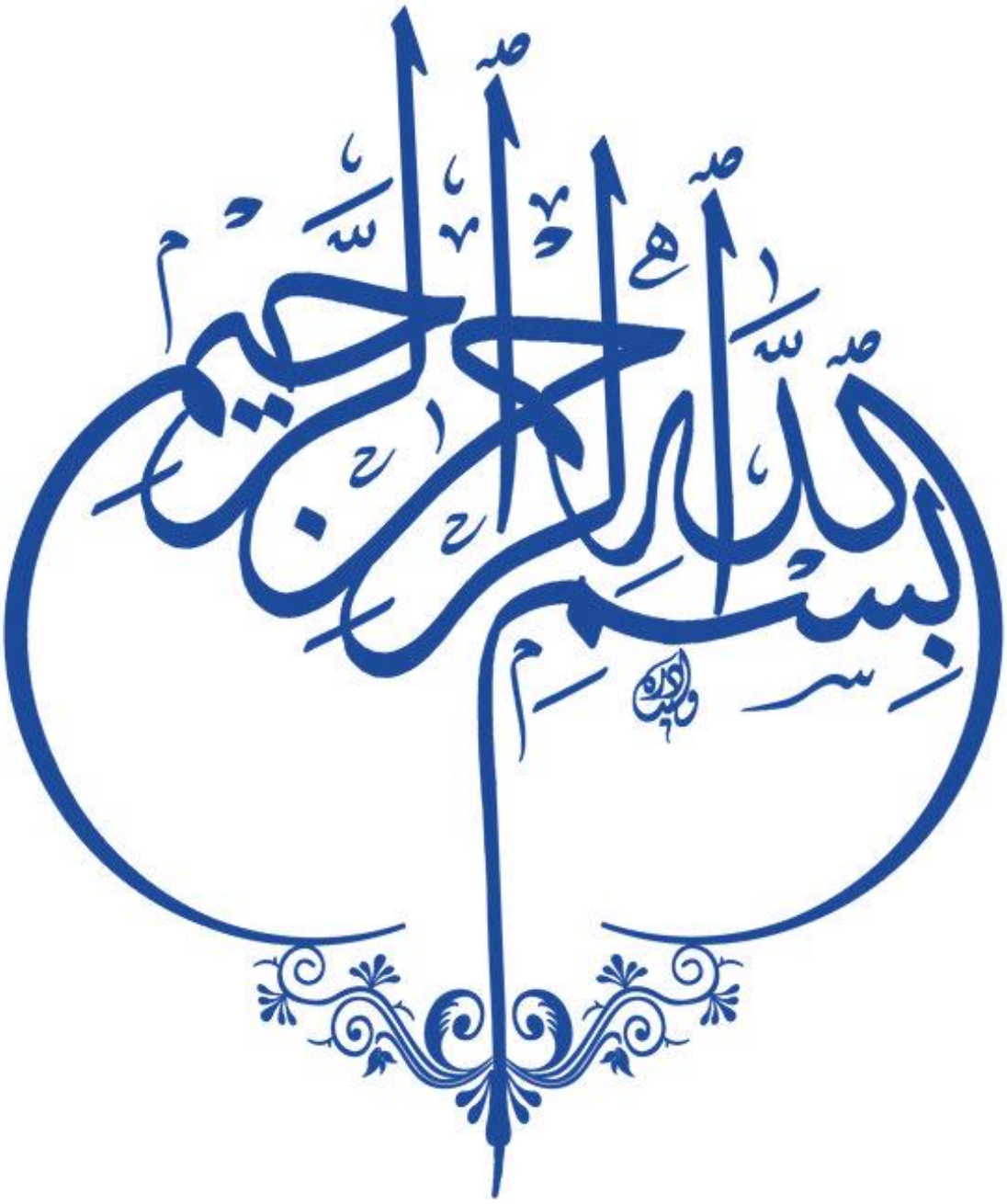
بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعرفـــان

الحمد للَّه الذي بنعمته تتم الصالحات

وانطلاقا من قول رسولنا الكريم محمد المصطفى عليه الصلاة والسلام:

"مَنْ أسْدَى لَكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهْ"

كل الشكر

إلى الأستاذ المشرف الذي لم يبخل بتوجيهاته القيمة، ولجنة المناقشة التي تفضلت بمناقشة هذه المذكرة،

إلى كل من علمنا حرفا،

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

كما نرجو من اللَّه أن نكون خير خلف لخير سلف.

إهداء

إلى روح جدتي الطاهرة، طيب الله ثراها

وأسكنها فسيح جناته؛

إلى من قال الله تعالى فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الوالدين الكريمين حفظهما الله من كل سوء وأسعدهما في الدنيا والآخرة؛

إلى أعز ما أعزني به الرحمان في دنياي أرجو من الله أن يديمك ويحفظك لي؛

أهدي كل جميل قد يقال

إلى كل العائلة الكبيرة والأصدقاء الأوفياء

مريم.م

مقدمة

مقدمة

يكتسي المصطلح في الدراسات النقدية أهمية بالغة، بإعتباره بوابة العلوم بمختلف مجالاتها، ومفتاح الفهم الصحيح والتأويل القويم، فهو سراج الباحثين ومنهاج الدارسين، تنَبّه لأهميته النقاد العرب القدامى والمحدثون، وخاصة المعاصرون الذين اجتهدوا في صياغة قواعد تَحْكُمه وشروط تؤطّره، فتراوحت أعمالهم بين الترجمة والتنظير والتطبيق وتأليف المعاجم والقواميس. ويُعَدّ المصطلح السردي وترجمته من أبرز القضايا النقدية التي شغلت الباحثين منذ ظهوره، فقد ساهم هذا الأخير في إثراء الرصيد اللغوي العربي بشكل عام والجزائري على وجه الخصوص، حيث عَرفت الساحة النقدية الجزائرية العديد من النقاد الذين حاولوا الإحاطة بترجمة المصطلح السردي، وأحد أبرز المشتغلين على السيميائيات السردية تنظيرا وممارسة رشيد بن مالك؛ الذي خصّصنا بحثنا هذا حول تلقّيه وترجمته للمصطلح السردي من خلال قاموسه (التحليل السيميائي للنصوص)، وقد وَسَمناه **بإشكالية ترجمة المصطلح السردي في النقد الجزائري المعاصر رشيد بن مالك أنموذجا**. ومثل كل بحث له تساؤلات ينطلق منها، وهي كالآتي:

كيف ترجم رشيد بن مالك المصطلحات السردية؟ وهل تفرّد أم ساير الترجمات المعاصرة للمصطلح السردي في الساحة النقدية العربية المعاصرة عموما الجزائرية على وجه الخصوص؟

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع، منها أسباب ذاتية كرغبتنا في معرفة المزيد عن المصطلح السردي باعتباره وحدة أساسية في الخطاب النقدي الجديد، خاصة الجنس الروائي الذي شَهِد انتشارا واسعا واقبالا كبيرا في الساحة الجزائرية في الآونة الأخيرة، وأيضا بعد قراتنا عن تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد في النقد العربي، أرَدنا أن نطّلِع على أزمة المصطلحات السردية وسببها والحلول المقترحة للخلاص منها؛

وأسباب موضوعية تتمثل فيما يلي:

إرتأينا أيضا أنْ نُسلّط الضوء على مساهمة رشيد بن مالك بوضعه لقاموس يحتوي على مصطلحات تُعْتَبَر مفاتيحا في المقاربات التطبيقية للنصوص.

حاولنا إبراز مدى إلمام رشيد بن مالك بخلفيات ومنطلقات وملابسات المصطلح السردي عند الغرب ومحاولة مقاربته في الساحة الجزائرية والعربية.

ويهدف هذا البحث إلى الإحاطة بالترجمات الكثيرة التي تم إحصائها في المنجز النقدي السردي العربي بصفة عامة، والجزائري بصفة خاصة، بُغْية تحديد مصطلح موحد وشائع يتّبعه الدارسون أثناء مقارباتهم للنصوص الإبداعية وفق هذه المصطلحات.

وقد تناولت دراسات سابقة هذا الموضوع، نذكر منها:

إشكالية ترجمة المصطلح السردي نماذج تطبيقية مقارنة، عباب الله نصر الدين ومعنصري زينة، مذكرة ماستر في ميدان اللغة والأدب العربي تخصص نقد أدبي حديث ومناهجه.

المصطلح السردي في النقد العربي المعاصر سعيد يقطين أنموذجا، فتيحة قابوش، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي تخصص نقد أدبي حديث ومناهجه.

إشكالية المصطلح في النقد العربي المعاصر، محمد صامت، رسالة ماجستير في الأدب العربي.

وفي سبيل معالجة هذا البحث إرتأينا أن يَضمّ مقدمة؛ ثم مدخلا عرّجنا فيه بإختصار على الكلمات المفتاحية للعنوان في الثقافتين الغربية والعربية، وكذا عن المصطلح السردي وعن إشكالياته في النقد العربي، ثم الفصل الأول الذي عنوناه بـ "**الترجمة والمصطلح السردي في النقد الجزائري المعاصر**" أشرنا فيه إلى آليات ترجمة المصطلح مُدَعّمة بأمثلة واخترنا كتاب السعيد بوطاجين المذكور أعلاه أنموذجا لدراسة جزائرية في هذا المجال، ثمّ انتقلنا للحديث عن واقع المصطلح السردي وإشكالاته في النقد الجزائري المعاصر، وختمناه بذكر بعض الإسهامات النقدية الجزائرية في الخطاب السردي، ثم فصل ثان عنوناه بـ"**ترجمة المصطلح السردي قراءة في المنجز النقدي لرشيد بن مالك**"، إفتتحناه بتقديم يضم أهم المنجزات النقدية المعتمد عليها في هذا البحث، بما فيها مدونة بن مالك التي هي مصدر هذه الدراسة التطبيقية، وقد فضلنا أن نُدرج المصطلحات المترجمة في جداول ليكون بحثنا أكثر دقة ووضوحا، ثمّ عَقّبنا على كل مصطلح على حدة؛ وذيّلنا بحثنا بخاتمة تناولت أهم النتائج المتوصل اليها، بالإضافة إلى تقديم جهد متواضع في النقد الجزائري المعاصر يرتقي للمستوى

المطلوب في إطار إعداد مذكّرة لنيل شهادة الماستر وبُغْيَة توسيع مداركنا المعرفية وتقوية شخصيتنا الأكاديمية.

وقد عالجنا هذا الموضوع وفق المنهج الوصفي المدعم بآليات التحليل أثناء عرض الجانب النظري، وفي الجانب التطبيقي اعتمدنا المنهج المقارن لكونه الأنسب.

واعتمدنا فيه على العديد من المراجع منها العربية والجزائرية، أبرزها ما يلي:

- "الترجمة والمصطلح" للسعيد بوطاجين.
- "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي الجديد" ليوسف وغليسي.
- "مصطلحات النقد العربي السيماءوي" لمولاي علي بوخاتم.
- مقال "إشكالية ترجمة المصطلح النقدي (مصطلحات السيميائية السردية أنموذجاً)" لعلي عبيد منقور.
- "المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك" لكمال جدي

ولا يَخلُ أيّ بحث من صعوبات تواجهه، يمكن حصر أهمّها فيما يلي:

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع الخاصة بالمصطلح السردي في النقد الجزائري المعاصر، سواء نسخا ورقية أو إلكترونية،
- ضيق الوقت نَظرا لاتّساع هذا المجال وتعقيداته وخصوصياته.

وفي الأخير لا يسعنا إلا التقدّم بجزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد، كما نتقدّم بأطيب الدعوات للأستاذ المشرف **بلال محي الدين** على دعمه وتوجيهه لنا، وكذلك **لجنة المناقشة** التي تفضلت بمناقشة هذه المذكرة.

مدخل

لقد مرّ العالم الغربي بالعديد من التغيّرات المحورية منذ القرن السادس عشر والذي بدأ العقل فيه باستعادة مركزيّته شيئا فشيئا في شتى مجالات الحياة؛ خاصة في القرن التاسع عشر، حيث أنّ هذا الأخير اتّسم بالخطوة الجديرة بظهور وانتشار علوم قائمة بذاتها كعلم الفلك والفيزياء؛ وكان ذلك نتيجة الإيمان المطلق بأنّ العقل هو جوهرة الإدراك ونواة المعرفة، وصولا الى قرن النهضة الفكرية والادبية ألا وهو القرن العشرون الحافل بمناهج نقدية معاصرة، ومن هنا إنصبّ اهتمام النقاد الغربيين على دراسة هذه النظريات واستحداثها بما يتماشى مع متطلبات هذا العصر.

إنّ العالم الغربي أصبح يحتلّ مكانة هامة ودورا مركزيّا فهو يمثل رمزا للحداثة والعصرنة، ففي النصف الثاني من القرن الماضي أصبح النقد العربي يعيش حالة من التبعية لهذا المركز وأكبر دليل على ذلك أنّ "النقد العربي المعاصر دلف مرغما إلى استيراد النظريات الغربية التي تزخر بحمولات معرفية مكثّفة تختلف ملامحها عن اللّغة التقليدية العربية المستعملة"[1]، ونقلها بواسطة الترجمة وهذا الأخذ غير المدروس نتج عنه إشكالات وصعوبات عديدة في كيفية تلقّي المصطلحات المترجمة بشكل عام، وفي كيفية التعامل مع المصطلحات السردية بشكل خاص، وللتعمق أكثر في تفاصيل هذا الموضوع لابدّ من القبض أولا وقبل كل شيء على مفاهيم الكلمات المفتاحية الآتية: الترجمة، المصطلح، السرد.

[1] قادة عفاف: "اشكالية ترجمة المصطلح السينمائي في النقد العربي المعاصر"، الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة 9-10 مارس 2011، ص308.

I: مفهوم الترجمة

1–في الثقافة الغربية

إرتكز مفهوم الترجمة عند النقاد الغربيين غالبا على مضمون الرسالة المترجمة، فيعرفها كاتفورد **Catford** بأنها "عمليّة تبديل المادة النصّية للّغة الأصلية بمادة نصية مساوية في لغة أخرى (اللغة المنقول اليها)".[1]

ويعرّفها آخرون بأنها "عمليّة اعادة انتاج نص من خلال التساوي الطبيعي والتّام بين الرّسالة في اللغة المترجم عنها، وبين الرّسالة في اللغة المترجم اليها"،[2] هي أيضا "تمرير رسالة كاملة من لغة إلى لغة أخرى".[3]

ممّا سبق فالترجمة في النقد الغربي عبارة عن حدث اتّصالي يتم بين نصّين في سياق معيّن يراعي المقاصد الاتّصالية، فالمترجم في هذه العمليّة ما يترجمه هو المعنى وليس اللّغة فحسب، ولذلك وجب عليه معرفة الحقائق والبحث فيها ليصل في الأخير إلى لغة مناسبة إستعمالا وقبولا.

2 – في الثقافة العربية

أ–لغة: ورد في لسان العرب من الجذر اللغوي (ترج) أنّ "التُّرجُمَان والتَّرجَمَان: المفسّر للّسان، في حديث هرقل قال لترجمانه، التّرجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع التراجم".[4]

---

[1] أمبارتو أورتاد ألبير: الترجمة ونظرياتها (مدخل الى علم الترجمة)، تر: علي ابراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، ط1، الجزيرة، القاهرة، 2007، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص46.

[3] بول ريكور: عن الترجمة، تر: حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2008، ص16.

[4] ابن منظور: لسان العرب تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف ط1، كورنيش النيل، القاهرة، 1119، ص426، مادة (ت،ر،ج).

ب–اصطلاحا: لقد اختلفت مفاهيم التّرجمة نوعا ما من باحث لآخر إلا أن مجملها يصبّ في معنى واحد ألا وهو النّقل من لغة الى أخرى، "فالترجمة نقل مصطلح من لغة إلى أخرى ويقابله في اللفظ الأجنبي traduction والمفهوم في أبسط تعريفاته تمازج عبقريتين متباينتين تنصهران في بوتقة واحدة.[1]

كما أنّ "الترجمة عملية تحويل إنتاج كلامي في إحدى اللغات إلى إنتاج كلامي في لغة أخرى مع المحافظة على جانب المضمون الثابت أي على المعنى"[2].

وفي تعريف آخر تُعتبر "عملية في غاية الخطورة والتعقيد إذ لا تستلزم إتقان اللغة المترجم منها والمترجم اليها فقط (...) بل تستدعي فضلا عن ذلك إلماما كاملا بالحقل النقدي المشتغل فيه وتخصّصا دقيقا في النّظرية المتعامل معها".[3]

يتبيّن مما سبق أنّ الترجمة تلعب دورا هاما في المعرفة الكونية بشكل عام؛ لأنها تساهم في الاطّلاع على ثقافة الآخر واستيعاب دراساته الأدبية المختلفة، فهي بمثابة وسيط تواصلي بين الشعوب في مختلف لغاتها على سبيل المثال استعارة كلمة أجنبية وإعطائها مقابلا عربيا.

II: مفهوم المصطلح

1–في الثقافة الغربية

عُرِف الاهتمام بالمصطلح قديما عند الغربيين الذين اجتهدوا في استحداث منظومة مصطلحية في شتّى المجالات، مستعينين بآليات وضع المصطلح، فمثلا عند اليونان نجد الفلاسفة أمثال أفلاطون **Plato** وسقراط **Socrates** وأرسطو **Aristote** أوجدوا مصطلحات خاصة بالفلسفة،

[1] مولاي علي بوخاتم: مصطلحات النقد العربي السيماءوي الاشكالية والاصول والامتداد، منشورات اتحاد العرب، ط1، دمشق، 2005، ص58.

[2] المرجع نفسه، ص77.

[3] قادة عفاف، المرجع السابق، ص307.

ولقد عرّف أرسطو المصطلح بأنّه "عبارة تشير إلى جوهر الشيء أو بمعنى آخر تدل على ما هو الشيء".[1]

ثم نجد من جهة أخرى الدراسات الحديثة اعتمدت على لسانيات سوسير **De Saussure** كونها السبب الأقوى في تطور علم المصطلح وتوسعه، فلكل علم مصطلحات خاصة به، اذ نجده يهتم بالمعرفة وبمصدرها في آن واحد في النقد.

فـ"المصطلح هو كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية الى تأطير تصوّرات فكرية وتسميتها في إطار معيّن، تستطيع أن تشخّص وتضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معيّنة".[2]

والمصطلح عبارة عن "وحدات معجمية يُنظر إلى معناها ضمن مجال محدد من المعرفة الإنسانية، وهو غالبا ما يُرْبط بنشاط اجتماعي".[3]

كما يعرّفه دو بيكير **Dow Becker** على أنّه "إشارة لغوية (تقنية أو علمية) وهو يتألف من تسمية تعود إلى مفهوم، فالتسمية تنتمي إلى اللغة والمفهوم ينتمي إلى الفكر"[4].

يُعتبر المصطلح من أبرز قضايا النقد الأدبي المعاصر، فهو علامة لغوية لا تولد ولا تُصْنع لصورة اعتباطية، بل لابدّ فيه من وجود دلالة واضحة تؤطّره، باعتباره مفتاح القراءة النقدية، لذلك إشترط المنظّرون الغربيون فيه الوضوح والدقة والتعيين، حيث بدونها يفقد المصطلح قيمته، لأنّه لغة خاصة داخل اللغة العامة يمثّل الدائرة التي ينبغي الإلتزام بها عند الاستخدام اللغوي والنقدي.

---

[1] العرابي لخضر: أزمة المصطلحية في النقد العربي المعاصر، جامعة تلمسان، الجزائر، ص2.

[2] المرجع نفسه، ص3، نقلا عن عناد غزوان: المصطلح النقدي لغة الضاد، منشورات المجمع اللغوي، بغداد، ص305.

[3] ماري كلود لوم: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، لبنان، 2012، ص18.

[4] المرجع نفسه، ص19.

2- في الثقافة العربية

أ-لغة: ينحدر المصطلح من الجذر اللغوي (صلح)، وقد ورد في مقاييس اللغة لابن فارس أنّ "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[1].

ب-اصطلاحا: المصطلح هو "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"[2].

وقيل أيضا أنّ "المصطلح صورة مكثّفة للعلاقة العضوية القائمة بين العقل واللغة ويتصل أيضا بالظواهر المعرفية والمصطلحات في علم من العلوم هي بمنزلة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الإستقطاب الفكري".[3]

وهو أيضا "علامة لغوية خاصّة تقوم على ركنين أساسين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني".[4]

يتبيّن ممّا سبق أن التعريف الإصطلاحي يرتبط إرتباطا وثيقا بالتعريف اللغوي للمصطلح، فهذا الأخير يقتضي الدقّة والوضوح كشروط أساسيّة لتأدية وظيفة تواصلية في المعرفة الإنسانية، وهذه الوحدة اللغوية عبارة عن كلمات تحيل إلى علامات لها عدة مستويات وتميّزها صفات، فهي شفرة كل الخطابات ومفتاح الدراسات تطوي المسافات وتحلّ النزاعات وبها تُبلغ الغايات، لهذا يُعتبر المصطلح علامة لسانية يتكون من دال محدّد يفضي إلى مدلول واضح في مجال معرفي معيّن.

---

[1] أبو الحسين احمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1979، ص303.

[2] الشريف الجرجاني علي بن محمد السيد: معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، ط1، القاهرة، 1413، ص27.

[3] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيماءوي، المرجع السابق، ص20.

[4] وغليسي يوسف: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2008، ص27.

III: مفهوم السّرد

1-في الثقافة الغربية

عرّفه جيرالد برنس بقوله "السّرد (كمنتج وسيرورة، موضع وفعل، بنية وبنينة) المتعلق بحدث حقيقي أو خيالي أو أكثر، يقوم بتوصيله واحد أو إثنين أو عدد من الرواة لواحد أو إثنين أو عدد من المروى لهم"[1].

ويُعْرف السرد على أنّه "أيّ شيء يحكي أو يعرض قصة، أكان نصا أو صورة أو أداء أو خليطا من ذلك، وعليه فان الروايات والأفلام والرسوم الهزلية ... الخ هي سرديات".[2]

وعرّفه آخرون بأنّه "طريقة أساسية للتفكير أو أداة معرفية".[3]

فالسرد علم يتناول قوانين الأدب القصصي، ويُستعمل مصطلح السرد أيضا ليدلّ على العمل التواصلي الذي فيه ينقل المرسل رسالة ذات مضمون قصصي، وقد اتّسع مجال إستخدامه في الوقت الراهن وصار يشمل أجناسا متعددة.

2-في الثقافة العربية

أ-لغة: ورد في معجم مقاييس اللغة أنّ السّرد من الفعل سَرَدَ فـ"السين والراء والدال أصل واحد مطرّد منقاس وهو يدل على توالي أشياء كثيرة تتصل بعضها ببعض (...)، قال الله تعالى في شأن داوود عليه السلام ﴿وَقَدِّرْ فِـي اِلسَّرْدِ﴾، سورة سبأ، الآية 111، قالوا معناه: ليكن ذلك

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص122.

[2] يان مانفريد: علم السرد مدخل الى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، سوريا، دمشق، ط1، 2011م، ص51-52.

[3] المرجع نفسه، ص7.

مقدّرا فلا يكون الثّقب ضيّقا والمسمار غليظا ولا يكون المسمار دقيقا والثّقب واسعا بل يكون على تقدير مناسب.[1]

ب-إصطلاحا: يتراوح مفهوم السرد في السّاحة النّقدية كونه الطريقة التي تُحكى بها القصة تارة، وتارة أخرى كونه الخطاب الذي يضم أحداثا معيّنة، كما هو الحال عند صلاح فضل حيث يقول: "السرد narration في اللاتينية هو الجزء الأساس في الخطاب النقدي يعرض فيه المتكلم الأحداث القابلة للبرهنة أو المثيرة للجدل"[2]، ونجده أيضا "كل ما يخضع لمنطق الحكي والقص الأدبي"[3].

إضافة إلى أنّ علم السرد يقوم على تقنيات خطابية على إثرها يتمُّ "تحليل ظاهرة السرد الى الأجزاء المكونة لها ثم يحاول أن يحدد الوظائف والعلاقات".[4]

مما سبق قوله فالسرد هو سلسلة من الأحداث الواقعية أو الخيالية المتتابعة يستوجب وجود طرفين أحدهما الذي يحكي أو ما نسميه بالسارد، والآخر الذي يُحكى له وهو ما نسميه بالمتلقي أو المسرود له، وطالما هذا هو الحال فبالضرورة طريقة الحكي أو السرد تؤثر سلبا أو ايجابا على مردودية التلقي؛ مما يستوجب الإختيار الدقيق والمدروس بعناية لمصطلحات هذا العلم.

VI-المصطلح السردي في الثقافتين الغربية والعربية

حظي المصطلح السردي بمكانة مرموقة في ميدان النقد الغربي بعد الثورة السوسيرية التي قلبت موازين الدراسة الكلاسيكية، وغيرت منهجيتها فأصبحت اللغة اللبنة الأساسية لكل بحث أدبي، ولم يكن الإهتمام بالمصطلح وليد هذه اللحظة بالذات وإنّما كان أقل حظا بكثير قبل ذلك، ويُعدّ الشكلانيون الرّوس من الأوائل الذين نبّهوا بضرورة العناية بعلم السرد ومنظومته المصطلحية، خاصة

[1] أبو الحسين أحمد بن فارس، المرجع السابق، ص157.

[2] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2010، ص280.

[3] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1985، ص110.

[4] يان مانفريد، المرجع السابق، ص51.

فلاديمير بروب **Vladimir Propp** الذي يُعتبر "الموطئ لولادة السينمائيات السردية على حد التعبير جان إيف تاديه **Jean-Yves Tadié** من خلال كتابة مورفولوجيا الخرافة والذي درس فيه الأجزاء المكونة لها".[1]

أمّا الولادة الحقيقية لهذا العلم كانت على يد الجيرداس جوليان غريماس **Algirdas Julien Greimas** في كتابه الشهير الدلالة البنيوية وهو رائد هذه النظرية، حيث "وازن بين الشكل المضمون داخل العالم القصصي (...) بوضعه لبرنامج سردي بالغ الأثر كالمربع السيميائي"[2].

وهناك العديد من الدارسين الذين ساهموا في تطوير المصطلح السردي بإضافة مفاهيم وأساليب مختلفة من بينهم جيرارد جينيت **Gerard Genette**، تيزفيتان تودوروف **Tzvetan Todorov**.

أمّا في النقد العربي لم يكن المصطلح السردي يحظى بالمكانة الملائمة ضمن الدراسات النقدية إلا بعد "بداية انتقال النظريات السردية الغربية إلى الثقافة العربية في الثمانينيات عن طريق الترجمة"[3]، ومع دراسة هذه النظريات وتطبيقها على نصوص عربية في محاولات متفاوتة الدرجات كان لها دور في الإرتقاء بالمصطلح السردي وذلك نتيجة لعملية الترجمة التي إنجرّ عنها عدة أزمات لتعكر بدورها صفو الباحثين بسبب "تعدد الآراء واختلاف وجهات النظر والتضارب في إصدار الاحكام الناتجة عن الصراعات الفكرية"[4]، وهذا راجع إلى أن المصطلح السردي يندرج ضمن علم حديث النشأة له رصيده اللغوي الخاص به والذي يختلف كل الاختلاف مع الرصيد اللغوي العربي الكلاسيكي.

وبهذا يكون المصطلح السردي علامة لسانية ذو طبيعة خاصة متميزة، لأنه لا يمكن أن يكتسب دلالته الصحيحة إلا داخل الإطار النظري الذي سيق فيه وضمن النسق المعرفي الذي ينتمي

---

[1] عبد الهادي أحمد الفرطوسي: سيمائية النص السردي، دار الكتب والوثائق، ط1، بغداد، العراق، 2007، ص4.

[2] فيصل الأحمر، المرجع السابق، ص210.

[3] سعيد يقطين: "السرد والسرديات والاختلاف (وهم النظرية السردية العربية)"، الملتقى الدولي الثالث للسرديات القراءة وقابلية الاختلاف في النص السردي، المركز الجامعي بشار، 04-03 نوفمبر 2007، ص1.

[4] ميلود عبيد منقور، المرجع السابق، ص49.

إليه، على سبيل المثال "الراوي مثلا في السرديات يلتقي مع المرسل في السيميائيات، ويلتقي مع المتكلم في نظرية التلفظ"[1]، وللتوضيح أكثر نجد "السردية وكل ما يتصل بها كالصوت السردي والرؤيا السردية وصيغة السرد في مجال السرديات، والحكائية وكل ما يتصل بها كالبرنامج الحكائي والمسار الحكائي وغيرها في مجال السميوطيقا"[2].

ومن أبرز المشتغلين في مجال السرديات على المصطلح السردي في العالم العربي نجد عند المالك مرتاض، السعيد يقطين حميد، حميد الحميداني، رشيد بن مالك، بوطاجين السعيد، سعيد بنكراد.

V-اشكالية ترجمة المصطلح السردي في النقد العربي

إنّ التقدّم المتواتر والمتتالي للمناهج النصانية النقدية المعاصرة كالسيميائية والبنيوية والأسلوبية، وما نتج عنها من فروع مستحدثة مع تطور تقنيات تحليل الخطاب كالسرديات والسيميائيات الحكائية أدى بالضرورة إلى استحداث وتحديد مصطلحات علم السرد، مما دفع نفرا من النقاد العرب بحكم التأثر بالنظريات المستجدة للثقافة الغربية إلى إعادة وضع وتأسيس المصطلح السردي في المسار النقدي العربي المعاصر بغية الإستفادة من هذه المستجدات ومواكبة العصر باعتبار الأدب هو هوية المجتمعات عبر الأزمنة. وهذه الاستفادة لا تتأتّى إلا بنقل هذه الدراسات الجديد وزرعها في الأبحاث العربية. وتعتبر الترجمة الوسيلة الأمثل والوسيط القوي الذي به ترتبط الحضارات بعضها ببعض وتعكس لغاتها المختلفة فهي ضرورية لدينامية التواصل الانساني، بوصفها عنصرا جوهريا في عملية المثاقفة و"اعادة تكوين الفكر العربي (...) بحيث ساعدت على تشكيله تشكيلا عقلانيا وحداثيا عندما ارتبطت بعملية النهضة العلمية والمعرفية الكبرى"[3].

[1] ميلود عبيد منقور، المرجع السابق، ص50.

[2] "سرديات سعيد يقطين: المصطلح السردي العربي"، في الموقع، www.saidyaktine.net، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2021/11/30 على الساعة 13:32

[3] إسماعيل أبو البندورة: "نحو استراتيجية قومية للترجمة في الوطن العربي"، مجلة الآداب الأجنبية، مكتبة لسان العرب، العدد 103، صيف 2005، ص12.

بيد أن هذا الإستيراد المعرفي بهذه الوسيلة نتج عنه عقبات واشكالات عديدة ومتعددة تتمثل فيما يلي:

1- أولا وقبل كل شيء، إن تعدد المصطلحات لمدلول واحد بين النقاد والباحثين الغربيين على مستوى المصطلحات ضمن الحقل المعرفي الواحد يؤدي إلى تضارب وضبابية عند استخدامها في لغتها الأصلية فما بالك عند نقلها للغة أخرى.

2- إن ترجمة المصطلح من لغة الى أخرى لا تقف عند "الدوال اللغوية فحسب بل تعود أيضا إلى الأصول المعرفية التي تسنده وتحدد هويته ومردوديته التحليلية في تربته القديمة والجديدة على حد سواء"،[1] والنقل السطحي يؤدي إلى تداخل المفاهيم في النقد العربي.

3- إن انقسام المجتمع إلى طبقات ومجموعات باعتباره كتلة غير متجانسة ينعكس ذلك جليا على اللغة فتختلف وتنقسم بانقسام أفراده فتصبح لكل جماعة ألفاظ خاصة بها، وهذا ما يصور الواقع العربي فنجد "اختلاف بين بلدان المشرق العربي التي تعتمد الثقافة الانجليزية في تعاملها مع المصطلح الأجنبي وبين بلدان المغرب العربي التي تميل أكثر إلى الثقافة الفرنسية"،[2] وهذا ما يفسر اضطراب وتعدد المصطلحات لمفهوم واحد في المؤلفات النقدية العربية.

4- لقد عكف الناقد العربي على ترجمة المصطلحات النقدية الغربية ومحاولة مطابقتها في النقد العربي دون مراعاة مسارها النقدي الأجنبي، متناسيا حيثياتها التاريخية، متجاهلا طبيعة نشأتها، متجاوزا أن "المصطلح وهو ينتقل عبر الزمان أو عبر المكان يسقط في تعددية التعبير واختلاف الدلالة"،[3] مما يؤكد أنّ المصطلح ترتبط دلالته إرتباطا وثيقا بالجانب التاريخي الذي نشأ فيه.

5- علاوة على ما قيل سابقا، هناك نظريات نقدية أُقحمت في الساحة العربية قبل نشأة الأعمال الأدبية التي ستطبق عليها مما أدى إلى الإساءة في التحليل التطبيقي للنصوص، فالنص هو الذي يفرض المنهج وليس العكس.

6- إن المترجم وهو في عملية الترجمة تصعب عليه أحيانا مفردات لغوية فيلجأ الى قواميس مختلفة للغة الأصلية وهو في محاولة إيجاد مقابل عربي يستند إلى معرفته الخاصة، وبهذا تصبح الترجمة

---

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، قصر النيل، القاهرة، 2003، ص310.

[2] ميلود عبيد منقور، المرجع السابق، ص49-50.

[3] المرجع نفسه، ص50.

"تعبير عن رغبة فردية تخضع لميول شخصية بدلا من أن تكون نتيجة لفعل معرفي جماعي"[1] يتميز بالموضوعية العلمية.

7- نجد المصطلح الأجنبي الواحد له عدة مقابلات في اللغة العربية، وذلك نتيجة عمليات الترجمة الذاتية التي تفتقر لمنهجية ثابتة تحكمها وتقوّمها ضمن مؤسسات علمية. ينتج عن ذلك تراكمات مصطلحية ضبابية المعنى، متعددة الدلالة، متفاوتة الإستعمال.

إن النهل من ينابيع النقد الغربية واستيراد نظرياته واستعارة مصطلحاته دون مراعاة مجالها المعرفي من غيره لا تدقيق ولا تحقيق ولا تفريق، وفي غياب الإجتهادات الجماعية، نتج عنه إشكالات على مستوى ترجمة المصطلحات النقدية في الساحة العربية المعاصرة.

وعلى هذا الأساس يجب إعادة النظر في هذه القضية والفصل فيها؛ باعتبار أن المصطلح جوهر البحوث، ومفتاح العلوم ورحيقها المختوم "فالتحكّم فيه هو في نهاية المطاف تحكّم في المعرفة المُراد إيصالها والقدرة على ضبط أنساقها".[2]

لقد تزايد الوعي والاهتمام بالمصطلحات بشتى فروعها في النقد العربي كما أسلفنا الذكر، منذ الثورة اللسانية السوسيرية التي عقبها تطور ملحوظ على مستوى المناهج النصانية الرائجة بجانبيها النظري والتطبيقي، ويُعد المصطلح اللساني الركيزة الأولى والقاعدة الصلبة لجل هذه المناهج كالسيميائية؛ والتي بدورها "إقتحمت عالم السرد والإبداع القصي، مستخلصة رموزه، وسابرة أغواره، مستخرجة مختلف تأويلاته الممكنة"،[3] وذلك لما للمصطلحات السردية من أهمية في قدرتها على بلورة الهوية والدفاع عنها، فالإنسان من خلال فكره "الذي هو عبارة عن مفاهيم متجلية في قالب مصطلحي، أن يُثبت ذاته وكينونته باعتماده على سلطان العقل المدرك لحقائق الأشياء"،[4] ولهذا يعتبر

---

[1] ميلود عبيد منقور، المرجع السابق، ص53.

[2] ادريس بن فرحات، المصطلح النقدي عند عبد السلام المسدي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2016، ص1.

[3] فيصل الأحمر، المرجع السابق، ص207.

[4] كرومي لحسن: " أسئلة الهوية في الخطاب السردي"، الملتقى الدولي الثاني حول السرديات، المركز الجامعي بشار، ص4.

فيصل الأحمر الرواية على سبيل التوضيح خطابا قادرا على تصوير الحياة بأكملها حيث يعرض فيه المتكلم أو الراوي الأحداث القابلة للبرهنة أو المثيرة للجدل.

وطالما أنّ المصطلح اللساني في حدّ ذاته شهد اضطرابا في لغته الأصلية إنجر عنه إضطراب في المصطلحات السيميائية السردية لا مفر منه، لاسيما في عالمنا العربي المعاصر باعتبار هذا العلم لا يزال حديث النشأة وله رصيده الاصطلاحي وجهازه المفهومي الخاص به، والذي لا يمكن البتّة دراسته بمنأى عن المصطلحات الكلاسيكية العربية السابقة التي تضرب جذورها في أعماق التاريخ؛ وهذه الخاصية خلقت هوّة تهاوت فيها الآراء واضطربت فيها الأفكار جعلت الباحث العربي عموما والجزائري على وجه الخصوص تائها حائرا أمام هذا الاضطراب، فنجد الشخصية الوطنية في الجزائر على سبيل المثال "تعرضت للمسخ والاستيلاب على عهد الاستعمار الفرنسي بشكل شنيع، ولذلك كان رد الفعل لدى الروائيين الجزائريين قويا في كتاباتهم التي عالجوا فيها جملة من الثواب الوطنية".[1]

يتبيّن أنّ البحث والتعمّق في المصطلح السردي معقدا وصعبا ويتنوّع بتنوّع الحمولات الثقافية والمسارات الفكرية، فهو يحتاج إلى أدوات إجرائية وضبط مفاهيمي دقيق لمقاربة بناءه مقاربة صحيحة وشاملة تبتعد عن القصور والتقصير، وهذا الأمر صعب في النقد الجزائري لما يعانيه من إشكالات في ترجمة المصطلحات الأجنبية، مثال ذلك [الفعل narrer الذي تتعدد مقابلاته في اللغة العربيّة بشكل عجيب، فتجد من الدراسين من ترجمه ب روى أو سرد، خبّر، حكى، قصّ، وهذا يعني استخدام اشتقاق بجذور متعددة، مما يعطي تعددية في اسم الفاعل: narrateur : الراوي، السارد، المخبّر، الحاكي، القاص ... وكذلك المصدر narration : السرد، الإخبار، الحكاية، القصة]"[2]، والملحوظ أن مصطلح السرد في حد ذاته كلفظ لا يزال غائما، غامضا، مضطربا في كل مرة يأخذ من جذر لغوي مختلف، فتعددت الألفاظ والتراكمات بعدد الباحثين والبحوث، علاوة على أن عدم الوعي بأن المصطلح السردي "لفظ خاص يوضع من لدن أهل إختصاص علم معين ليدل على معنى مقصود يتبادر إلى الذهن بمجرد إطلاق هذا اللفظ"،[3] نتج عنه صعوبة في كيفية تلقّيه

[1] كرومي لحسن، المرجع السابق، ص4.
[2] ميلود عبيد، المرجع السابق، ص51.
[3] عفاف قادة، المرجع السابق، ص307.

والتعامل معه من جهة وكثرة مقابلاته من جهة أخرى، أدّى الى إساءة واضحة على المستوى التطبيقي للنصوص وتحليلها وفق أسس علميّة ثابتة، باعتبار أن "المصطلح النقدي له مكانة أساسية في تأطير مقاربة النصوص وعلمنة تحليلها"[1]، فكل نسق معرفي له عدّته المفهومية والمصطلحية الخاصة به، كما أشارت "عفاف قادة" في مقالها إلى أن "معظم المشتغلين عندنا بالسيميائيات السردية (...) يتعاملون مع الجهاز المفهومي لهذه النظرية كمجرد وصف لبنيات سردية (...) تسعف المحلّل في التعرّف على وحدات النص ومكوناته (...) متجنّبين الخوض في الأصول العلمية لهذه النظرية"،[2] لذا يجب نقل المصطلح السردي بطريقة ذكية وواعية لأن ترجمته تستدعي وتقتضي إحكام اللغة مع اتساع المعرفة السردية وشروط تحققهما وتطورهما ومناسبتهما، والا ستبقى الدراسات السردية العربية تؤسس لثقافة المطابقة إثر تلقيها السطحي والعشوائي للنظريات الغربية؛ مما يؤدي بالضرورة إلى إعاقتها من بناء جهاز مفهومي خاص بها متميز ومختلف من جهة ولا تؤسس للثقافة المطلوبة وهي ثقافة الاختلاف التي تسعى لتحقيقها من جهة أخرى.

[1] عفاف قادة، المرجع السابق، ص307.

[2] المرجع نفسه، ص309.

الفصل النظري

I- آليات ترجمة المصطلح

إن اللغة هي سيّدة الأمة، ورمز هيبتها وجوهر تقدّمها وتطورها، فاستحداث اللغة هو مواكبة المستجدات العالمية بشكل عام ومنافسة للّغات السّائدة على وجه الخصوص. ونحن نروم ونغوص في البحث عن المصطلح وكيفية وضعه واستخداماته وأسسه، وجب التسليم بأن علم المصطلح له معايير تحكمه لا منأى عنها ووسائل تضبطه بسبب كثرة المشاكل المستقبلية التي تزداد بزيادة نموّ المعرفة الانسانية ويتولد عن هذه الأخيرة كثرة في التصورات اللازم التعبير عنها، خاصة وأنّ لكل لغة رصيد محدود من المصطلحات ولهذا "فإن مهمّة وضع المصطلحات ليست يسيرة لأنّها تتطلب تمكّنا من المادة، وفِقها في اللغة وإحاطة بالتاريخ ووقوفا على النشاط العلمي المعاصر"،[1] والصعوبة تكمن بشكل كبير في حقل الترجمة بشكل كبير باعتبارها نقل لغة إلى أخرى إلا أنّ هناك وسائل تعتبر مثالية إلى حدّ ما عند صياغة المصطلح لا سيّما عند ترجمته، خاض في جملتها اللغويون العرب القدامى والمحدثون؛ نوردها كما رتّبها علي القاسمي كما يلي: الإشتقاق، المجاز، التعريب، النحت، الإحياء.

1-الإشتقاق

عُرِفت اللغة العربية بأنها لغة سامية تميزت بالإشتقاقية وطالما هذا هو الحال فلا بدّ للإشتقاق أن يكون أهم وأنجع وسائل التنمية اللغوية.

أ-مفهومه

"هو عملية قياسية تهدف إلى تكوين كلمات جديدة وفقا للقواعد التي تقوم عليها الكلمات في اللغة"[2]، كما يؤكد ذلك الشريف الجرجاني بأنّه "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنًا ومادّة وهيئة وتركيبا لها ليَدُلّ بالثانية على معنى الأصل"[3]. ويعرّفه السعيد بوطاجين بأنّه "طريقة من طرائق إثراء

[1] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص56.

[3] جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، تع: محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة العصرية، ط1، صيدا، لبنان، 1987، ص346.

مختلف الحقول المعجمية لمحاصرة مدلولات جديدة، ومتصورات نتجت (...) من خلال الإهتمام بالمعنى (...) ولضرورة علمية ومنهجية"[1].

يعتبر الإشتقاق من الآليات التي استعان بها اللغويون العرب قصد تطوير اللغة العربية وتوسيعها رغم ما شابه من اختلافات في أصله بين أهل الكوفة والبصرة؛ فهو يُعدّ وسيلة دوريّة لإثراء اللغة تقوم على استنباط كلمة من أخرى شريطة أن يكون ثمّة تناسبا بينهما في اللفظ والمعنى، وأحيانا أخرى في ترتيب الحروف، وهذا ما يفسّر انقسامه إلى صنفين.

ب–أقسامه

تشعّبت وتعدّدت مسمّيات الإشتقاق من أديب لآخر، منذ ابن جنّي إلى وقتنا هذا حيث هناك تضاربا وتداخلا بين آراء الباحثين والدارسين كما أشرنا سابقا إلى الاختلاف الحاصل بين أهل الكوفة والبصرة، ودليل ذلك أننا نجد السيوطي خطا حذو ابن جني في تسمية الإشتقاق الأكبر والإشتقاق الأصغر، أمّا الجرجاني فسمّاه الإشتقاق الصغير والإشتقاق الكبير.

– **الإشتقاق الأصغر** يقوم على "تفجير الجذور اللغوية وفقا للموازين الصرفية المعروفة وكان لكل ميزان دلالته المشروحة في علم الصرف (...) وقد تمكّنت هذه الأخيرة من الاكتفاء بذاتها وتغطية الحاجة في ميدان ترجمة المصطلح"[2].

وباعتبار أنّ هذا النوع من الاشتقاق ينبني على الحروف الأصلية وبنيتها التراتبية فهو رحم اللغة العربية ويُعوَّل عليه بشكل كبير خاصة في المعاجم القديمة.

أمثلة:

"أسلوب –> أسلب

[1] السعيد بوطاجين: الترجمة والمصطلح الدراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2009، ص105.

[2] عبد الكريم حي، سميرة بن عمو: "ترجمة المصطلح مشكلات وآفاق"، مجلة حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة الدوحة، قطر، ع18، 1995، ص104.

مفهوم –> مفهم

سيمياء –> سميأ".[1]

–الإشتقاق الأكبر يعتمد اللغويون في هذا النوع من الإشتقاق على "إبدال الحروف بعضها ببعض نظرا لصلة هذه الحروف كالاتحاد أو التقارب في المخرج"[2].

فعندما يحصل خلل في ترتيب الحروف بالتقديم والتأخير والاستبدال يحصل قلب في الوضع لانحراف المنطق المبدئي للجذر.

أمثلة:

"جبذ جذب رجم رقم"[3]

ج– شروط العلاقة الإشتقاقية

بما أنّ الاشتقاق يترتّب عنه كلمات لها علاقة بكلمات أخرى فلابدّ من أسس تحكم هذه الإنتاجية، حيث أوردها وغليسي كالآتي:

"–الاشتراك في عدد الحروف لا يتجاوز الثلاثة في الغالب؛

–خضوع الحروف في مختلف المشتقات لترتيب موحّد؛

–اشتراك مختلف الألفاظ في حدّ أدنى من معنى موحّد أو تقاطعهما في قاسم دلالي مشترك للجذر الأصلي"[4].

---

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص105.

[2] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص62.

[3] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص105.

[4] يوسف وغليسي: إشكاليات المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم منشورات الاختلاف، ط1، 2008، الجزائر، ص81.

إنّ الإشتقاق "هو الرافد الأكثر تدفقا والأقوى انصبابا"[1] لأنه يقوم على مبدأ القياس من خلال استنباط صيغ معروفة على أوزان عربية قديمة مألوفة، ألفها الناس الأولون لتكون في متناول القرّاء علاوة على أنّ اللغة العربية تحوي عناصر صرفية هائلة كالسوابق واللواحق تؤدي إلى إشتقاق غير محدود، وبالتالي تكوين كلمات جديدة وعديدة، ويعتبر الإشتقاق الأصغر الأكثر انتشارا وإنتاجية في توليد ألفاظ جديدة.

كما تخطّى الإشتقاق بصنفيه أسماء المعاني إلى أسماء الأماكن والبلدان والأعلام، وساهم أيضا في تقديم مصطلحات مختصرة بديلة عن شروحات مطوّلة على سبيل المثال نقول [تَأَمْرَكَ عوض قولنا ذهب إلى أمريكا وعاش فيها واكتسب جنسيتها وكذلك تمصّر وأيضا تأفرق ...][2]، وتوسّع ليشمل مصطلحات غربية عن العربية كفهرست –> فهرس.

2–المجاز

المجاز آلية فعّالة لتوسيع المعنى في ثنايا اللغة نفسها وقوانينها المعجمية، إستعملها النقاد والدارسين لإثراءها، ويعرّف على أنه "استعمال اللفظ في غير ما وضع له أصلا أي نقله من دلالته المعجمية (الأصلية) إلى دلالة علمية (مجازية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين"[3]، ونجد بعض الباحثين يوظفون الإستعارة كمصطلح مرادف له، ويندرج ضمن شروحات أخرى باعتباره "أحد الطرائق الأساسية في التعامل مع المفاهيم (...) كالاعتماد على الأشكال والوظائف والأجزاء التي لها علاقة مجاورة أو مماسة مع الكلمة"[4]، ولذلك تقتضي هذه الآلية إلماما بالمادة وإجتهادا دقيقا لتجنّب الترجمة التي لا تفي بالمعنى.

أمثلة:

[1] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص60.
[2] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص105.
[3] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص84.
[4] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص106.

الهيكلة لفظ يعبر به عبد السلام المسدي عن البنيوية، وأصل الهيكلة مشتق من الهيكل العظمي.

التأليف كبديل لمصطلح الشعرية، والتأليف في الأصل معناه الأول والأخير هو الكتابة.

الإنزياح والإنحراف والفارق والفجوة، والأصول اللغوية لهاته الكلمات مختلفة كالآتي: الفارق بون، والانحراف زيخ، والفجوة شرخ، ويبقى الانزياح أقرب المعاني المجازية.

[الغوّاصة Sousmarin تُرْجِمت أوّل الأمر بتحت بحري وتحبحري، ولكن حاليا بواسطة المجاز لفظة الغوّاصة تحيل على الفعل غاص باعتباره مقوِّمها القاعدي][1].

إنّ المجاز أحد الوسائل التي ساعدت اللغة العربية على إثراء رصيدها باعتباره أداة بلاغية جمالية تواضع الناس على إستعمالها منذ القدم، فجوهره إنحراف الكلمات عن مدلولاتها الأساسية لاستيعاب معانٍ جديدة.

3-الإحياء

الإحياء أو التوليد كما يسمّيه السعيد بوطاجين، ويسمّيه آخرون بالتراث، وهو إجراء لغوي ونقدي حديث في ساحة النقد العربي المعاصر، ومعناه "إبتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه"[2]، وهو أيضا "يعتمد على شحن ألفاظ قديمة بدلالات جديدة وهو متواتر في مجموع اللغات العالمية (...) ويتَعَذَّرُ معناه الوصفي إلا بالتأصيل"[3].

أمثلة:

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص106.

[2] عبد السلام المسدي: المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر، د.ط، تونس، د.ت، ص105.

[3] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص107.

كلمة [Texte التي لها في الأصل علاقة بالجانب الحرفي (النسيج)، فالنص يتكون تدريجيا كما الحال عند صنع النسيج، وعلى هذا الأساس تمّ استعارة هذه الكلمة القديمة للإشارة إلى مدلول جديد يختص بالأنظمة اللغوية].

مصطلح [Palimpsestes (الأطراس) الذي أتى به جيرار جينيت **G.Genette** كعنوان لأحد كتبه وهذا المصطلح ارتبط قديما بالكنيسة والانجيل على وجه الخصوص لأنه يحوي في طيّاته معنى الكتابة على الكتابة الأخرى]"[1].

ومن بين المصطلحات التي تمّ إحياؤها ما يلي:

العدول كمقابل للانزياح والتشاكل كمقابل للمشاكلة.

والتباين مقابل للتضاد والجناس مقابل للمجانسة.

فالإحياء هو مجابهة الحاضر بالاستعانة بالماضي والعودة إلى التراث والتنقيب في مصطلحاته والاستفادة منها لاستحداث مفهومها. وهذه الآلية كغيرها لم تخل من تضارب آراء الباحثين والنقاد حولها، فمنهم من استحسن هذه المحاولة لحل مشكلة الاصطلاح العربي أمثال عبد الملك مرتاض، ومن جهوده البارزة حين "قرن الخطاب Discours بالنص Texte والنص بالنسيج"[2]. وهناك من لم يستحسن هذه الوسيلة أمثال الفاسي الفهري الذي دعا للإبتعاد عنها باعتبار أنها تساهم في إزدياد عدد الألفاظ ولكنّها قد تنتج ألفاظا غير مستقيمة أو غير مرغوب فيها.

4-التعريب

إنّ الباحث في هذه الآلية، كثيرا ما يجدها تنطوي ضمن ظاهرة الاقتراض اللغوي، ففي الوقت الراهن أصبحت اللغات تقترض من بعضها البعض مصطلحات بشكل كبير تحت شعار المثاقفة

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص107.

[2] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص86.

والإزدهار الحضاري والتواصل الإعلامي، فالتعريب كلمة عميقة المعنى، كثيرة التداول، متعددة الدلالة، مهمة للغاية، أبرز معانيها ما يلي:

قيل أنّ التعريب هو الألفاظ التي استخدمتها العرب لمعانٍ مختلفة في غير لغتها الأصلية شريطة أن تنطقها وفق منهاجها.

التعريب مرادف للترجمة بمعنى نقل ألفاظ أجنبية إلى اللغة العربية.

وجاء فيه أيضا "أن تصبح اللفظة أعجمية بإعتبار الأصل عربية باعتبار الحال على حد تعبير الجواليقي"[1].

وأشمل تعريف له برأي الأغلبية هو "نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية مع المحافظة على أصله ما أمكن، ويُؤْخذ فيه بأقرب نطق إلى العربية"[2]. وكثيرا ما نجد التعريب يتداخل مع الدخيل، وهناك من النقاد من يعتقد أنهما وجهان لعملة واحدة، لأنهما مرادفان لمعنى واحد، إلا أنّ القدامى فرّقوا بينهما على أساس أنّ "الدخيل كلمة أجنبية دخلت العربية، ولم تندمج مع بنيتها فتظل محافظة على خصائصها الصوتية والصرفية"[3]، نظرا لصعوبة قياسها مع المعايير العربية كأسماء الأعلام. في حين أنّ المعرّب لديهم هو استعمال الكلمات غير العربية موزونة وفق مقاييسهم.

وهناك من يعارض التعريب إلى حد ما، معارضة شبه موضوعية مبنية على رؤية منطقية ألا وهي المحافظة على هوية اللغة العربية وهيبتها وحرصا على نقائها وصفاءها، إلا أنّ اللجوء إلى هذه الطريقة عند الضرورة القصوى لا ضير فيه ولكن يشترط فيها أحمد مطلوب المعايير التالية:

"الإقتصاد في التعريب.

أن يكون المعرّب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية.

[1] جلال الدين السيوطي، ج1، المرجع السابق، ص269.
[2] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص71.
[3] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص88.

أن يلائم جرس المعرّب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.

ألّا يكون بعيدا عمّا تألفه اللغة العربية"[1].

أمثلة: "فونيم = Phonème

سانتاغم = Syntagme

مونيم = Monème

هرمينوطيقا = Heurmenètique"[2].

[كلمة Lycée مفرنسة نقلت من اليونانية Lukon وهو مكان كان أرسطو يلقي فيه دروسه، ولفظ Macabre ومعناه (مأتمي أو محزن) استعيرت من لفظة مقبرة العربية][3].

فالتعريب هو أحد الطرائق الفعّالة لتوسيع شبكة مفردات اللغة العربية، وكثيرا ما يعتبره النّحاة واللغويون والنقاد وسيلة مؤقتة وحلا من الحلول المقترحة تحت مبدأ الضرورة والحتمية التي تفرضها العولمة، وتبقى مسألة معقّدة حيث أنّه عند نقله من لغة إلى أخرى مع تغيير أصوات الكلمات، قد ينتج عنه خلل في المعنى بسبب ضياع جزء منه هذا من جانب، ومن جانب آخر تضارب الآراء بينه وبين الدخيل إلى حدّ صار من الصعب الفصل في هذه المسألة.

5-النحت

النحت وسيلة قديمة منذ العصر الجاهلي، أُستخدم بغرض الإيجاز بغية تجنّب أشباه الجمل ولإثراء القواميس بألفاظ أخرى والحصول على مصطلحات جديدة وأكبر شاهد على ذلك كتب القرن الثاني الهجري. وقد ذكر النحت في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا

[1] أحمد مطلوب: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 1989، ص21.

[2] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص72-73.

[3] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص107.

فَرِهِينَ ﴾ سورة الشعراء الآية 149 وهو في هذه الآية بمعنى الاشتقاق. ويُعرّف على أنّه "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، على أن يكون ثمّة تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منها"[1]، كما يعتبره ابن فارس والثعالبي جنس من الاختصار.

والمفهوم في أبسط تحديداته بمعنى الاصلاح والنجر، والنجر في حد ذاته يُحيل إلى أنّ [حرف النون بمعنى النحت والجيم يقصد بها الجذر، والرّاء هي الإرجاع وهي تدل على الجملة التالية: نحت بإرجاع الكلمات إلى جذورها الأصلية][2]. ويُعدّ النحت كلمات مكوّنة بدقة فهي تستمدّ عناصرها من جذور مختلفة مع ضرورة الإبقاء على اللبّ الجوهري الدلالي لفعل المزيج بين الكلمتين، فيتحقق النحت بثلاثة طرائق كما أوردها مولاي علي بوخاتم كالآتي:

[الطريقة الأولى: نحت اللفظة من كلمتين، مثل: بحثر (فتّش في التراب) منحوت من الفعل بَحَثَ في التراب؛

الطريقة الثانية: أن تُكْسَعَ بحرف أو حرفين زائدين لمعنى المبالغة، نحو: عَرْمَرَمٌ للدلالة على الكثرة؛

الطريقة الثالثة: أو بالوضع على أربع أو خمسة أحرف كقولنا مُخَضْرَمٌ]"[3].

أصناف يعتمد عليها عند النحت

النحت النسبي: وفيه يُضاف إلى الإسم ياء مشددّة للدلالة على نسبته لشيء معيّن، مثل: كهرباء + حرارة = كهروحراري، عبد الشمس = عبشمي"[4].

[1] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص66.

[3] المرجع نفسه، ص67.

[4] أبو منصور الثعالبي: فقه اللغة وأسرار العربية، تح: يحي مراد، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص283.

النحت الجملي: عُرِف عند القدامى ومن اتّبعهم بأنّه يقتصر على اختصار الجمل، أمثال ابن السّكيت، نحو:

"بسم الله الرّحمان الرّحيم = البسملة

لا حول ولا قوّة إلا بالله = الحوقلة

جَعَلْتُ فِداك = جَعْفَدَ

سبحان الله = السبحلة"[1].

النحت الاسمي: وهو نوعين كقولنا: "طائر البرقش == برش"[2].

أو كقولنا: بَرْقَعَ وهي في الأصل رقع والباء زائدة.

النحت الصفتي: وهو نحت الصفة من لفظتين أو أكثر أو بزيادة حروف.

يعتبر النحت آلية للتنقيب في خبايا اللغة العربية، فقد وجدت فيه ضالّتها إلى حد ما وشجّعت عليه أغلب المجامع العربية ودعمت الباحثين اللغويين على هذا الإجراء كمجمّع القاهرة، ولكنّها قامت بمناقشته مع اتّحاد المجامع ومكتب تنسيق التعريب وتوَصّلوا بالإتّفاق إلى إجراء بعض التغييرات، نتيجة استثقال بعض الألفاظ المنحوتة، على سبيل المثال: "مصطلح Intertextualité تراوح ما بين: بين النصوص، البينصية والتناص"[3]؛ ولم يخلُ النحت كغيره من البحوث من المدح والذمّ، فهناك من رأى أنّ التوسع فيه ينتج عنه ألفاظ لا تتوافق مع اللغة العربية مثل محمّد عنّابي، في حين يعتقد عبد السلام المسدّي أنّه وسيلة فعّالة في نقل المعرفة وتوسيعها، وهناك آخرون اتخذوا الوسط موقفا لهم يرونه إجراءا ضروريا عند الحاجة الملحّة إليه.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص91.

[2] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص68

[3] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص107.

إنّ هذه الآليات التي نروم البحث فيها ونحاول تحديد مفاتيحها وسبر أغوارها، حَسْبُها أنّها مخالفة لطبيعة الأمور، فهي تفتح آفاقا واسعة لإنشاء كلمات عربية في كل المجالات العلمية، تستند لخطّة أساسية تحكمها اللغة العربية لِتَذَوّق جمالية هذه الكلمات المركّبة مع احتساب ظروف العصر. إضافة إلى أنّ المفاهيم ودلالاتها ومعاييرها واستخداماتها هي مصبّ اهتمام الباحثين وموضوع إشتغال النّقاد العرب المعاصرين، فمعظمهم يقرّون أنّ معنى الألفاظ أو الكلمات مرتبط بالدرجة الأولى بالهيئة أو الصورة التي يكون عليها؛ علاوة على أنّ إستعمالها يستند لمعايير محددّة، فالاستعمال الصحيح هو الذي يكون فيه المصطلح متلائما منسجما في ثنايا القواعد التي تُؤطّره.

II- الترجمة والمصطلح في النقد الجزائري المعاصر

بعد اطلاعنا على بعض المنجزات الأكاديمية حول ترجمة المصطلح في الدراسات النقدية الجزائرية، اخترنا الحديث عن كتابين قيمين في هذا المجال: كتاب الترجمة والمصطلح للسعيد بوطاجين، وكتاب إشكاليات المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي، ونعرض أهم ما جاء فيهما.

1-كتاب اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي

عالج هذا الكتاب العديد من المسائل المتعلقة بالمصطلح سواء عند تعريفه أو استعماله أو ترجمته في ثلاثة أبواب نورد أهم ما تضمنّته كما هو آت:

الباب الأول: اشكالية المصطلح

وكان هذا الباب كدراسة نظرية لإشكالية المصطلح شاملا المعايير وآليات الاصطلاح، وقد قسّمه مؤلفه إلى فصلين؛ الفصل الأول يختص بماهية المصطلح ومفهومه من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، وبمرادفاته الدلالية وبتعريف علم المصطلح وتخصيص وظائفه وتحدث فيه أيضا عن هجرة المصطلحات، وعن قضية المصطلح والمنهج؛ حيث يقول في هذا الشأن: "أنّ المصطلح والمنهج رديفان متلازمان، وأنّ المصطلح في أدنى وظائفه النقدية هو مفتاح منهجي، لأنّ المصطلحات المستخدمة في القراءة النقدية تحدس بالمنهج الذي ينطوي تحته المصطلح، فاستخدام مصطلحات بعينها يشكل علامة على المنهج المتبع"[1].

أمّا الفصل الثاني تحدّث فيه عن مجموعة من المفردات التي تعتبر في حد ذاتها قضايا مهمة كآليات صياغة المصطلح، الاشتقاق، المجاز، الاحياء، التعريب، النحت، الوضع، الترجمة؛ ورافقها بمفاهيمها الخاصة بها.

[1] يوسف وغليسي، المرجع السابق، ص57.

الباب الثاني: الحقول المعرفية

رهن هذا الباب لدراسة الحقول المصطلحية في الخطاب النقدي الجديد، خاصة ما تعلّق منها بالمناهج النصانية الحديثة وكل ما تعلّق بماهيتها الدلالية وأوردها في أربعة فصول؛ الفصل الأول خاص بالحقل البنيوي، والفصل الثاني خاص بالحقل الأسلوبي، أمّا الفصل الثالث خاص بالحقل السيميائي، والفصل الرابع خاص بالحقل التفكيكي.

الباب الثالث: الحدّ الاصطلاحي دراسة مورفولوجية

كان مدار اشتغال هذا الباب الأخير على دراسة المصطلحات النقدية الجديدة من حيث هي بنى لغوية دالة على الماهية المفهومية من خلال فصلين؛ الفصل الأول عبارة عن بحث في آليات الاصطلاح النقدي الجديد، أما الفصل الثاني يتوقف عند أهم الاشكاليات المورفولوجية المتعلقة بالحد الاصطلاحي.

2- كتاب الترجمة والمصطلح للسعيد بوطاجين

جاء هذا الكتاب في قسمين:

القسم الأول: المجامع والهيئات والأفراد مسألة المصطلح

المجمّعات

بدأ السعيد بوطاجين الحديث عن المجمّع العلمي العراقي الذي أولى رعاية كبرى للاشتقاق وحدّد قواعد لصياغة المصطلحات أهمّها [الاعتماد على الاشتقاق أو التعريب أو التوفيق بينهما مع احتساب العامة والخاصة، إمتاز بقدرته على التمييز بين المصطلحات ذات الطابع الثابت والمتغير][1]، كما أنّ له اجتهادات وفيرة في التدقيق بين المصطلحات المتقاربة الدلالة خاصة العلمية منها، وبذلك

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص15.

يكون قدّم خدمات جليلة للبحوث الأدبية والعلمية، إلا أنّه "لوحظ عليه بعض الميل نحو فتح المجال للاجتهادات"[1]، الفردية في حين أنه النواة التي تؤطر وتنسّق وتمحّص.

ثم انتقل لمجمّع اللغة العربية بالقاهرة؛ الذي جاء بهدف "الحفاظ على سلامة اللغة العربية ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات"[2]، وكذا المساهمة في ترقية هذه اللغة، اهتمّ بمسائل متنوعة كالترجمة والتعريب وأفضل ما قام به طبع معاجم مختلفة، كمعجم الجيولوجيا ومعجم الفيزياء والصيدلة. تمّ نقده [بسبب التردّد والتكرار والتّسرع أحيانا وأيضا نسبية الانضباط][3].

مرورا إلى المجمّع العلمي العربي بدمشق، عُرِف هذا الأخير بالتساهل وضعف التنسيق والإفراط في التنظير كجهد كلامي لم تحبيه الممارسة التطبيقية، في حين أنه كان يأمل عكس ذلك.

ثم المجمّع الأردني حاله كحال المجمّعات الأخرى، تقريبا لا يوجد فرق بينه وبينها، لكنّه [شجّع بشكل ملحوظ على التأليف والترجمة، وأيضا العمل على توحيد المصطلح العربي المترجم][4]، لتجنّب شتات اللغة، تميّز بإصدار مجلة دورية غير أنّه كسابقيه لم يهتمّ بمصطلحات العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية.

وصولا إلى المجمّع الجزائري؛ غايته الأساسية إثراء اللغة الوطنية وخدمتها، محاولا مواكبة المستجدّات اللغوية العصرية مع إحياء المصطلحات العربية الإسلامية، به [قوانين غريبة ممزوجة بالغموض والميوعة وأخطاء شائعة بقانونه الأساسي وهذا لا يبشر بخير][5].

الهيئات

أدرج في هذا العنوان أهم الهيئات والمؤسسات العربية وأبر ما جاء فيه ما يلي:

---

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص21.

[3] المرجع نفسه، ص28-31.

[4] المرجع نفسه، ص36.

[5] المرجع نفسه، ص47-48.

– اتحاد المجامع اللغوية العربية: نصّ على التنسيق بين المجامع السابقة بغية توحيد المصطلح العلمي العربي.

– مكتب تنسيق التعريب: حاول ترقية مسألة التعريب في البلاد العربية ومتابعتها خارج الوطن العربي، إلا أنّه أخفق في التوفيق بين المستويين النظري والتطبيقي ممّا جعله يبتعد عن هدفه، ونتج عن ذلك زيادة إضطراب المصطلح وتذبذبه.

– مشروع راب للترجمة والتعريب: لا تختلف وجهة هذا المشروع عمّا قبله، لكنّه افتقر إلى الضبط المحكم في عملية الترجمة على سبيل المثال: "استعماله الحقل الإعجامي بدل الحقل المعجمي"[1]، وفي هذا خرق للقياس، كما شابه اختلافات بين الخبراء المشرفين عليه.

– المنظّمة العربية للمواصفات والمقاييس: نشأت بمساعدة الجامعة العربية للبحث في طرق الفحص والتحليل والقياس وكذا إنشاء معاجم متخصصة، يظهر عليها [تداخل مع وظيفة مكتب تنسيق التعريب وكأنّ هذا الأمر بوادر لنزاع – إن صحّ القول – بين جهازين لديهما مشروع واحد وهدف واحد][2].

–المعهد القومي للمواصفات: نشأ بتونس، يختص بتعريب كل أوجه العلوم والتكنولوجيا يتوفر على اختصاصات متعددّة المجالات، يحتكّ بهيئات التقييس الإقليمية والعالمية، وكأنّه يقوم بدور أساسي في وضع المصطلح وهذه الفكرة في حدّ ذاتها فيها تهميش للبحوث السابقة.

– البنك السعودي للمصطلحات العلمية BASM: ساهم في تعريب العلوم بإعداد معجم آلي وقام بتنظيم دورات تدريبية في أساليب معالجة المصطلحات من بين أهدافه "تأليف معجم موسوعي (عربي–إنجليزي–فرنسي–ألماني)"[3].

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص74.
[2] المرجع نفسه، ص78.
[3] المرجع نفسه، ص83.

– نظام البنك الآلي السعودي للمصطلحات: من شأنه تجسيد قرارات البنك السعودي التي تمّ الاتفاق عليها، [يشمل نظام إدخال البيانات وتحديثها وإسترجاعها وحذفها][1] بطرق مختلفة مقارنة بالمجامع والهيئات السابقة الذِّكر، وذلك راجع إلى الاستفادة من خدمات الحاسوب بالدرجة الأولى والطريقة الاحترافية التي يسير عليها.

الجهود الفردية ومسألة المصطلح

أمّا في إطار الحديث عن الجهود الفردية التي أدرجها الكاتب تراوحت بين تنمية المصطلح وترجمته في مصر والشام والعراق؛ أمّا [التجربة المصرية تُعدّ الأنجح لاهتمامها بالقيمة العلمية للمؤلَّف ثمّ ترجمته وتصحيحه وتنقيحه ثمّ اتّباع الصّرامة اللغوية لتفادي المشكلات المحتملة، أمّا الترجمة الشامية ارتكزت على احياء الألفاظ التراثية والترجمة الحرفية والتعريب وتبسيط اللفظ واختصاره، في حين أنّ التجربة العراقية كانت أقل حظا من سابقيها، وذلك راجع إلى أنّ الاصطلاح العلمي يستند إلى اللغات الحضارية كالفرنسية والانجليزية والألمانية والعربية الفصيحة بينما كانت لغة العراقيين في مخاطباتهم ورسمياتهم مزيج من التركية والعربية].[2]

كما أشار السعيد بوطاجين من غير تفصيل إلى نقاط أساسية نتيجة الطروحات التي اهتمّت بالمصطلح وطرق وضعه وهي كالآتي: الاشتقاق، المجاز، النحت، القياس، التوليد، الدخيل، السماع والتعريب، الترجمة.

القسم الثاني: المفاهيم، المناهج ومسألة المصطلح

تناول في القسم الثاني مفاهيم محورية حول المصطلح وعلاقاته بالمناهج النقدية المعاصرة، حيث بدأ بالحداثة والمصطلح لأنّها أثارت جدلا واسعا إضافة إلى أنّه من الصعب تأصيل وتحديد هذا المفهوم ومن أبرز تجلياتها ارتحال المصطلحات ومحاولة أقلمتها في الأرضية التي انتقلت إليها بطرق مختلفة كالترجمة إلا أنّ استيراد المصطلح دون إلمام ومعرفة بالماهية والكيفية ينتج عنه مغالطات مفهومية،

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص85-86.
[2] المرجع نفسه، ص89-104.

على سبيل المثال اذا أخذنا مصطلح الحداثة نجده يرتبط بالعقيدة، وهو في الأصل يعبّر على "التوجه الفكري الكاثوليكي الجديد"[1]، وإذا أردنا أرضنته في الوسط العربي يُصبح من الضروري إلغاء حمولته الأيديولوجية ليتوافق مع محمولاتنا الثقافية العربية. أيضا هناك مصطلحات لا يمكن أن نجد لها مقابلا دقيقا في العربية ومثال ذلك مصطلح "Modernisme ترجم إلى عصرية وعصرانية وحداثة وحب التجديد"[2]، وأشار إلى بعض المغالطات الموجودة في القواميس وسمّاها بالمجاورات والتماسات المفهومية وهذا ما يشير إلى أنّ القواميس لازالت تفتقر إلى التخصص والمهارة والاحترافية. ونوّه إلى مصطلح المعاصرة الذي يتقاطع دلاليا مع مدلول الحداثة من حيث الادراك والاستعمال.

من بين المناهج التي تطرّق للحديث عنا المنهج الأسلوبي وعلاقته بالمناهج الأخرى حيث أشار إلى معنى الأسلوب والتقاطع المفهومي الحاصل بين الأسلوبية والبلاغة وكذا أورد مصطلحات عديدة لابن خلدون على أنها "قابلة للاستعمال دون اللجوء إلى الترجمة كالتدليل والمنوال والنسيج والتراكيب ...إلخ"[3]. وتحدّث أيضا عن الغموض الذي لازال يعتري هذا المنهج ومصطلحاته كالأسلوب والأسلوبية والانزياح كما دعّم آرائه بجداول حَوَت المصطلح في لغته الأصلية وبمعناه الحقيقي وترجماته والمفاهيم التي تُحيل عليها هذه الترجمات. أمّا في حديثه عن المنهج التداولي أشار إلى مصطلح براغماتيك وترجماته المتواترة نتيجة هجرته من حضارة إلى حضارة أخرى ومن عصر إلى عصر آخر ومن منهج لآخر، فنجده تُرجم إلى عدّة مصطلحات "التداولية والبراغماتية والذرائعية"[4]، فمثلا يقصد به في اللسانيات مميزات التوظيف اللغوي وغائياته وهو مصطلح له أصول فلسفية كغيره من المناهج النقدية. وأشار أيضا إلى علم الكلام والمقصد وعلاقته بالبلاغة بُغية الكشف عن تداخل التداولية مع الفكر اللساني والبلاغي والفلسفي وعن جذورها الحقيقية.

خَتم هذا القسم من الكتاب بعيّنات من المصطلحات المتواترة في هذه المناهج خاصة ما تعلّق بالسيمياء، وصنّفها في جداول ليسهل التعليق على هذه الترجمات المتفاوتة الدلالة؛ ليشير بالأصل إلى

[1] السعيد بوطاجين، المرجع السابق، ص116.
[2] المرجع نفسه، ص120.
[3] المرجع نفسه، ص128.
[4] المرجع نفسه، ص146.

المغالطات التي تحدث نتيجة التعامل السطحي مع الألفاظ دون مراعاة أصولها التاريخية ومحمولاتها الأيديولوجية. مع خاتمة تحوي أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث وبعض المصطلحات كما وردت في المعاجم العربية.

III- المصطلح السردي: ترجمته، اشكالاته وواقعه في النقد الجزائري المعاصر

للخوض في مجال المصطلح السردي، يجدر بنا الإشارة أوّلا إلى أنّ علم السرد حديث النشأة نسبيّا؛ ظهر وتطور في رحم المناهج النصانية النقدية الحديثة والمعاصرة، التي عرفت تطورا ملحوظا منذ بداية الثورة الألسنية السوسيرية التي غيّرت مسار الدراسات الأدبية والنقدية على حدّ سواء، وبلورتها في قوالب ورؤى جديدة وناضجة إلى حدّ ما، إلا أنّها أثارت جدلا واسعا حيث جعلت العلوم المختلفة متقاطعة في دوائر معرفية لا متناهية، وأبسط مثال على ذلك أنّ الباحث في ميدان السرد يجد هذا الأخير لصيقا بشكل أو بآخر بالسيميائيات إذ أنّ [السيمياء علم يبحث في العلامات ويعمل على تفسير دلالاتها المختلفة التي تعكس الخطابات الأدبية، وهنا بيت القصيد فيتقاطع مع علم السرد الذي يهتم بدراسة الأنظمة التي تحكم انتاجية هذه الخطابات، بغية الوصول إلى مختلف التأويلات الممكنة][1].

حظيت المصطلحات السردية بمكانة رفيعة في الساحة النقدية العربية المعاصرة ومسّت قرائح النقاد العرب المشارقة منهم والمغاربة فإنصبّوا حولها مهتمين، منشغلين بها، مشتغلين عليها، متناسين أصلها وامتداداتها المرجعية والأيديولوجية على أنّها وليدة الثقافة الغربية، وهذا التهافت المتسرّع عليها نتج عنه فوضى أدبية ومصطلحية في الوطن العربي أجمع، سببه استيراد نظريات الآخر، دون مراعاة المفارقات المرجعية والثقافية والخصوصية الفكرية لهاتين البيئتين في غياب الفحص الدقيق والتمحيص العميق، وتتراوح هذه المسؤولية بين المترجم والناقد والقارئ بدرجات متفاوتة، ومن أبرز الذين خاضوا في ثنايا البحث السردي في العالم العربي نجد: [سعيد يقطين، سعيد بنكراد، محمد الناصر العجيمي، عبد الملك مرتاض، عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك][2]. بالإضافة إلى أنّ الدراسات العربية السردية نحت منحيين الأول: يهتم بالنصوص القديمة التراثية كالمقامات، في حين يركّز الثاني على النصوص الحديثة كالرواية، علاوة على أنها تنقل من مرجعين مختلفين فنقد المشارقة يعتمد على الدراسات

[1] كمال جدي: المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011، ص31.

[2] مولاي علي بوخاتم، المرجع السابق، ص136،130،129.

الإنجليزية في حين أن نقد المغاربة يعتمد على الدراسات الفرنسية، وهذا في حدّ ذاته يشكّل مفارقات عجيبة على مستوى الأبحاث العربية.

وطالما عرف العالم العربي تشتّتا واضحا وغموضا جليًا بخصوص المصطلح السردي، فلابدّ أن ينعكس ذلك على كل أبحاث البلدان العربية، لا سيما الإجتهادات الجزائرية أمثال "عبد الحميد بورايو، يوسف وغليسي، عبد الملك مرتاض، عفاف قادة، السعيد بوطاجين، رشيد بن مالك"[1]، الذين أولوا اهتماما ملفتا بالدراسات السيميائية السردية في الجانبين النظري والتطبيقي بشكل عام، وترجمة المصطلح السردي بشكل خاص. وللدّارسين الجزائريين اسهامات عديدة وجليلة نورد أهمها كالآتي:

1-إسهامات عبد الملك مرتاض

إنّ عبد الملك مرتاض من النقاد الجزائريين، الذين درسوا الأجناس الأدبية القديمة بتقنيات السرد المعاصرة، وبذيك ساهموا في إثراء المصطلح السردي، ومن أبرز كتاباته في هذا الموضوع: كتاب "في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد" وكتاب "تحليل الخطاب السردي".

كتاب "في نظرية الرواية"

جاء هذا المؤلَّف على شكل تسع مقالات لكل منها عنوان يسمها ويحدّد موضوعها، تحدّث في مجملها عن الرواية نشأتها وتطورها وأشكالها وعن أسس البناء السردي وأشكاله وعلاقاته ومستوياته؛ ففي مقاله السادس المعنون بـ "أشكال السرد ومستوياته" خصّصه عبد الملك مرتاض للبحث عن مختلف التقنيات التي وردت في العديد من التجارب السردية العربية القديمة؛ حيث [أكدّ على أنّ بعض المصطلحات السردية ظهرت خلال القرن الثالث هجري، في ثنايا الحكاية الشعبية وخاصّة فن المقامات لبديع الزمان الهمذاني، فكان معظم المقاميون يبتدئون بناءهم السردي بعبارة

[1] خلف الله بن علي: "الممارسة السيميائية السردية في النقد الجزائري قراءة في اسهامات رشيد بن مالك وابرهيم صحراوي"، مجلة الفضاء المغاربي، مج3، ع3، جامعة ابوبكر بلقايد تلمسان، نوفمبر 2019، ص80.

"حدّث" أو "حكى" أو "أخبر"، وهي مصطلحات سردية استعملها أمثال بديع الزمان الهمذاني، شهرزاد وابن المقفع في التراث العربي القديم][1].

يعتبر عبد الملك مرتاض المصطلحات السردية هي المادة الخام في معرفة وتطوير نظرية السرد المعاصرة، لذلك عمل على تبيين حدودها وتحديد وظائفها، كما حرص "على تنوع الاستعمال الاصطلاحي ضمن الدراسات النقدية في الرواية والقصة والحكاية الشعبية قديمها وحديثه"[2].

فرّق الناقد أيضا بين مصطلح السارد والمسرود له والتلفظ، حيث حددّ مصطلح السارد [بأنّه الذات الفاعلة للتلفظ، يقع وسطا بين المؤلِّف والشخصية الفاعلة في حين أنّ التلفظ هو الحكاية المروية من طرف السارد أمّا مصطلح المسرود له أو المروي له يعني وجود قارئ للعمل السردي داخل التشكيلة الاجتماعية][3].

لقد أولى عبد الملك مرتاض اهتماما واضحا بالمصطلح السردي لما له من أهمية في ركح النقد الجزائري المعاصر، إلا أنّه استعمل مصطلحات مغايرة لما شاع استعماله عند الدارسين، حيث يرى بعض النقاد أنّه "خطا لنفسه طريقا منافرا غير آبه بجهود الدارسين العرب، الذين سعوا إلى توحيد المصطلحات واستقرارها"[4].

---

[1] عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم المعرفة، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون، والآداب، الكويت، 1998، ص145-146.

[2] المرجع نفسه، ص146

[3] سعد الوكيل: تحليل النص السردي معارج ابن عربي أنموذجا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1998، ص63.

[4] سليمة لوكام: "المصطلح السردي في المدونة النقدية الجزائرية – عبد الملك مرتاض أنموذجا"، https://www.anfasse.org/auc-secondparts/dbquy04130727-067/3071.html، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/03/21، على الساعة 11.50

2- إسهامات السعيد بوطاجين

يُعدّ الأكاديمي السعيد بوطاجين أديبا ومترجما فذّا في الساحة الجزائرية له العديد من الاسهامات في مجال الترجمة والسرد والمصطلح أهم مؤلفاته في هذا الشأن: الاشتغال العاملي، السرد ووهم المرجع، الترجمة والمصطلح، ومقالين قيّمين أبرز ما جاء فيهما ما يلي:

مقال "السرديات وعلم السرد – مقاربات أولية–"

تحدّث فيه عن البدايات المتواضعة لهذا العلم حديث النشأة مؤكدا على أنّ القراءات السردية [ارتبطت ارتباطا وثيقا بالسياق التاريخي وبالخلفيات الأيديولوجية ولوحظ عليها غياب الانضباط المنهجي وضبابية المفاهيم. وبعد ذلك تقدّمت خطوات مترددّة نحو الاحترافية مستفيدة من المقاربات الروائية العربية والغربية والتركيز على الأنواع السردية ووظائفها وشخصياتها][1]، إلا أنّ هذه المحاولات بقت عالقة في الجانب النظري فقط ولم تطبق أكاديميا باستثناء عبد الحميد بورايو ورشيد بن مالك وأمثالهم الذين نشروا خارج الوطن، لذلك كانت الاستفادة شبه ضعيفة بسبب الفجوات التي تُخلِّفها طبيعة المنهج على الإبداع السردي في ظل المفارقات المرجعية والوظائف التداولية العربية. إضافة إلى البون الشاسع الملحوظ بين العملية النقدية والعملية الابداعية السردية؛ ولذلك دعا إلى التمرد على المنهج والإبتعاد عن الأحكام الصنمية ومراجعة أهداف ومنطلقات النقد السردي الجزائري، كما أشار إلى أن الدراسات الحديثة تركز على المصطلحات والمفاهيم السردية أكثر من موضوع العملية السردية في حد ذاتها.

مقال "السرد بالصورة، شخصية السرد والتداخلات اللغوية"

ذكر فيه بأنّ التداخلات اللغوية ظاهرة مستحدثة، على اعتبار أنّ السرد يتكوّن من مستويات تحكمها علاقات تناغمية بين النسيج البلاغي والنسبج الاجتماعي، بهدف استخلاص درجات السرد ومحاولة استنباط ثغرات الجمل السردية، ومعرفة علاقاتها بالشخصيات وطبقاتها الدينية والاجتماعية،

[1] السعيد بوطاجين: "السرديات وعلم السرد.. – مقاربات أولية"، alantologia.com/blogs/9286، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/03/05 على الساعة 21.06.

على سبيل المثال [أنّ ليس كلّ ما يؤلفه الكاتب بالضرورة إنعكاسا لرؤيته الذاتية، كما أكد على أنّ المستويات اللغوية تساعد الدارسين في التفريق بين التصورات السردية والشعبية، مثلا الرواية تقوم على شخصيات مختلفة لكل منها دور معيّن، وكل دور له لغة خاصة به، فمثلا لغة الشعر تختلف عن لغة النّجارة][1].

ثمّ تطرق إلى موضوع اشتغال الإبداع الأدبي الراهن على تعدد المستويات اللغوية داخل الخطاب الواحد، وعالج هذا الموضوع بشكل خاص، لأنه حاضر وبقوة في الساحة الجزائرية والساحة العربية عموما خصوصا جنس الروايات، وهو الأكثر رواجا والأكثر تداولا بين القرّاء، يُسلّيهم ويُثقّفهم ويُعبّر عن شؤونهم ويرسي تخاليج أحاسيسهم وبذلك صار له ركح بارز في النقد الجزائري، فظاهرة تمازج اللغات تراوحت بين مؤيد ومشجع لها كمظهر حداثي حضاري في مسار السرد، وبين معارض يرفض تمييع الهوية اللغوية الواحدة إضافة إلى ما تسببه من صعوبات في تمفصلات الترجمة وعلى مستوى الدراسات النقدية، وحتى على مستوى المفهومية لدى القرّاء؛ فمثلا لو أخذنا [المزج بين اللغة الفصيحة والعامية هناك من يعتبره أكثر جمالية وتأثيرا وإقناعا؛ لأنّه يعبر عن المجتمع وعن حقيقته كما هو متواتر، وهناك من يعتقد أنّه جنس من الترقيع وفيه إبهات للغة الفصحى وغموض لهويتها في حين ينبغي المحافظة عليها وسط هذه التقلبات الأدبية خاصة الغربية التي لها أبعاد ايديولوجية تهدف للوصول إليها][2]. ولهذا أصبح من الأفضل أن يكون القارئ مُلِمّا باللهجات المحلية وبكل دارجة في البلاد العربية وحتى خارجها، لأنه في عملية القراءة يواجه إزدواجية اللغة وتعددية الألسن ولكل منها أبعاد لغوية مختلفة.

ولم تفته الإشارة إلى أنّ هذه الظاهرة في حد ذاتها تبطّئ عملية القراءة لدى المترجمين وتسبب لهم متاعب لا سبيل للخلاص منها، خاصة وأنّ الترجمة للغات الأساسية لازالت تعاني من سوء الفهم واضطراب المفاهيم وفوضوية المصطلحات عند نقلها من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، فما بالك أنّ ترجمة العامية أشق وأصعب؛ فهي تتطلب من المترجم جهدا إضافيا في تمحيصه لمرجعيات وخلفيات

[1] السعيد بوطاجين: "السرد بالصورة: شخصية السرد – التداخلات اللغوية"، thakafamag.com/?p=2070، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2022/03/05، على الساعة 21.20.

[2] السعيد بوطاجين: "السرد بالصورة: شخصية السرد – التداخلات اللغوية"، المرجع السابق.

الألفاظ مع دلالتها الأصلية والجوهرية التي لا ينبغي تحريفها أو المساس بها، فيجد المترجم نفسه مخيّرا بين الابقاء عليها كما هي ومحاولة شرحها في الهامش أو محاولة تقريب معناها ويقع لا محالة في سوء الفهم، وخلُص في الأخير أنّ نسبة المقروئية قد تقل وتتدهور عندما تكون الكتابة بعدّة لغات تميل للغموض والتعقيد.

3- إسهامات يوسف وغليسي

مقال "السردية قراءة اصطلاحية" بقلم يوسف وغليسي في مجلة البيان الكويتية، العدد401، 2003/12/01.

تحدّث في هذا المقال عن السرديات باعتبارها مصطلح أتى به تودوروف سنة 1969 ويُقصد به علم الحكي الذي يندرج ضمن فروع الشعرية في الدراسات السردية المعاصرة وقد أجمع أغلب الباحثون على أنّ أول من خاض فيها فلاديمير بروب في كتابه مورفولوجية الحكاية سنة 1928 وقد آلت إلى ظهور مصطلح آخر وهو السردية، والذي يعتبره جيرار جينيت أوضح من مصطلح الشعرية من الوجهة التداولية، ومن هنا فهذين المصطلحين يحيلان على اتجاهين مختلفين؛ الاتجاه الأول يمثل السرديات أو الشعرية السردية ويقصد بها تحليل مكونات الحكي وآلياته فهي تدرس العمل السردي على أنه خطابا أو شكلا تعبيريا، والذي يمثّل هذا الاتجاه كل من تودوروف وجينيت.

بينما الاتجاه الثاني هو السيميائية السردية، وهي تدرس العمل السردي كونه حكاية، ويمثل هذا الاتجاه كل من بروب وغريماس.

وقد أقرّ الناقد بأنه تجنّب "التعمق في المصطلحات الأخرى السردية لأنها تزيد الأزمة تعقيدا"،[1] كما أنه استغرب من بعض المصطلحات التي وضعها بعض النقاد العرب وقد ذكر منها: مصطلح المسردية التي وضعه عبد السلام المسدي، ومصطلح الساردية لسعيد الغانمي، ومصطلح [سردانية الذي أتى به عبد الملك مرتاض الذي ينسجم تماما مع الشعرانية][2].

[1] يوسف وغليسي: "السردية قراءة اصطلاحية"، مجلة البيان، العدد401، الكويت 2003/12/01، ص46.

[2] المرجع نفسه، ص46.

وأشار أيضا إلى بعض النقاد المتميزين في هذا المجال؛ أمثال عبد الحميد بورايو الذي رهن حياته العلمية لدراسة الحكايات الشعبية المغاربية ويستعين بالمنهج الغريماسي في المقارات التطبيقية، ورشيد بن مالك المتشبّع بالمدرسة الباريسية السيميائية والذي يعتمد أيضا على الاتجاه الغريماسي.

وهذا المقال يشير بالدرجة الأولى إلى اضطراب الجهاز الاصطلاحي العربي في تلقّيه للمفاهيم النقدية الغربية.

الفصل التطبيقي

يَندَرِج المصطلح السردي ضمن الحقول المعرفية المعاصرة التي ذاع صيتها في النقد العربي ومسّت قرائح أغلب الباحثين، فمنذ ظهوره لَقِي اهتماما واضحا لِما له من أهمية بالغة في الدراسات الأدبية، وعلى إثر ذلك نجد العديد من المشتغلين عليه، من أبرزهم رشيد بن مالك الذي ركّز على السيميائيات السردية بشكل مُلْفت، حيث ألّف العديد من الكتب القيّمة في هذا المجال نذكر منها: كتاب السيميائيات السردية، مقدمة في السيميائية السردية، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص؛ وهذا الأخير اخترناه نموذجا في دراستنا لكيفية تلقّي وترجمة المصطلح السردي في النقد الجزائري المعاصر، وقد تبنّى الناقد بن مالك فكرة تأليف هذا القاموس منذ بداية مساره المهني؛ عندما واجهته صعوبة في كيفية تدريس المادة دون التّمَكُّن أولاً من مصطلحاتها التي هي أساس الفهم الصحيح لأيّ مقياس، وبذلك يُعدّ هذا المنجز النقدي مغامرة صعبة باعتباره مُلمّا بالعديد من مصطلحات الحقل السيميائي الذي لا يزال حديث النشأة وهي حوالي 228 مصطلح باللغتين الفرنسية والإنجليزية وترجمتها باللغة العربية، حاز المصطلح السردي فيها على نسبة معتبرة من البحث الدقيق؛ حيث رافق هذه الترجمات شروحات تطول وتقصر حسب ما يمليه المصطلح.

وبهذا الصدد ألفينا أنّ هناك العديد من جهود الباحثين الذين ساهموا في إثراء رصيد المصطلح السردي، سواء على المستوى النظري أو التطبيقي أو محاولة ترجمته بمصطلحات ثابتة في قواميس متخصصة، إلا أنّنا لم نتمكّن من الإطّلاع على جلّ هذه المنجزات النقدية، عدا المصنّفات التي سَنَحت لنا فرصة البحث فيها، والتي إعتمدنا عليها أثناء مقارنتنا لِمَا جاء فيها بما قدّمه رشيد بن مالك، ونوردها كالآتي:

كتاب **جيرالد برنس** الذي ترجمه **السيد إمام** بقاموس السرديات، وترجمَهُ **عابد خزندار** بالمصطلح السردي (معجم مصطلحات)، وقد ضَمّن جيرالد برنس معجمه المصطلحات السردية الشائعة. كما نجد كتاب بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي) **لحميد لحميداني**، ويُعتبَر هذا المصنَّف دراسة نظرية في الخطاب السردي، وقد خصّصَ فيه جزء لتثبيت المصطلحات باللغة الفرنسية مترجمة باللغة العربية؛ كتاب الاشتغال العاملي **للسعيد بوطاجين** وهو دراسة تطبيقية سيميائية لرواية جزائرية، اعتمد فيها على الترجمات المتَّفق عليه عند أغلب الباحثين، وقد ثَبّتَها في آخر صفحات الكتاب؛ معجم السرديات **لمحمد القاضي** وآخرون، والذي تَمَيّز بإلمامه لسبعة جهود فردية في عمل

جماعي واحد موحّد ومشترك، مُنْطلقه الأول الاعتماد على الجهود القَبْلية للاستفادة منها، وكذا تجنُّب إلغاء الترجمات السابقة، بهدف تقليل الفوضى المصطلحية التي تعرقل الدراسات العلمية للطُلاب والباحثين.

من خلال المنجزات النقدية السابقة الذكر، وبالاعتماد على ما جاء في مُدوّنة رشيد بن مالك، إرتأينا أن نُدرج جداول تتضمّن أهم المصطلحات السردية باللغتين وترجماتها باللغة العربية عند هؤلاء الدارسين، ومن ثَمّ التعقيب عليها كالآتي:

المثال 1:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Acquisition	Acquisition	امتلاك[1]

من خلال البحث عن ترجمة مصطلح (Acquisition) في المصنفات التي اعتمدناها، ألفينا أنّ له ترجمة وحيدة وهي التي قدّمها رشيد بن مالك ألا وهي إمتلاك.

[1] رشيد بن مالك: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي – انجليزي – فرنسي)، دار الحكمة، ط1، الجزائر، 2000، ص15.

المثال 2:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Actant	Actant	عامل[1]
السيد إمام	Actant		عامل[2]
محمد القاضي	Actant	Actant	فاعل[3]
عابد خزندار	Actant		العامل[4]
حميد لحميداني		Actant	عامل[5]
السعيد بوطاجين		Actant	عامل[6]

يبدو أنّ مصطلح (Actant) عند ترجمته للغة العربية ليس فيه اختلاف كبير، من خلال القواميس والمؤلفات التي اعتمدناها وجدناه تُرجم إلى عامل ويُقصد به الشخص الذي يقوم بالفعل وقد يكون شيئا أو فكرة أو حيوانا، إختلف في ترجمته محمد القاضي؛ الذي ترجمه بالفاعل مع المحافظة على المعنى السابق، وقد اتفق في ترجمته رشيد بن مالك مع كل من السيد إمام وعابد خزندار وحميد لحميداني والسعيد بوطاجين، ويبدو أنّ هذه الترجمة هي الشائعة بين النقاد والدارسين.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص15.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، ط1، القاهرة، 2003، ص8.

[3] محمد القاضي وآخرون: معجم السرديات، مكتبة لسان العرب، ط1، دار تالة، الجزائر، 2010، ص304.

[4] جيرالد برنس: المسطلح السردي (معجم مصطلحات)، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، القاهرة، 2009، ص17.

[5] حميد لحميداني: بنية النص السردي (من منظمور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1991، ص151.

[6] السعيد بوطاجين: الاشتغال العاملي (دراسة سيميائية غدا يوم جديد لابن هدوقة عينة)، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2000، ص168.

المثال 3:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Actor	Acteur	ممثل[1]
السيد إمام	Actor		ممثل[2]
محمد القاضي	Actor	Acteur	ممثل[3]
حميد لحميداني		Acteur	ممثل[4]
عابد خزندار	Actor		ممثل[5]
السعيد بوطاجين		Acteur	ممثل[6]

من خلال ترجمة المصطلح السردي (Acteur) في المصنفات النقدية المعتمدة وبمقارنتها مع ما قدّمه رشيد بن مالك، ألفينا أنّ هذا المصطلح حظي بترجمة مُوحّدة عند المترجمين المدرجين ضمن الجدول، ويعتبر مصطلحا متداولا في الساحة النقدية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص16.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص11.

[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص422.

[4] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.

[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص20.

[6] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص168.

المثال 4:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Actualization	Actualisation	تحيين تعيين تحقيق[1]
السعيد بوطاجين		Actualisation	تحيين[2]

أثناء البحث عن الترجمات المتواترة لمصطلح (Actualisation) في المصنفات النقدية التي اعتمدناها، توصّلنا إلى أنّ هذا المصطلح لا يزال غير مستعمل بكثرة، وفيه ترجمتين؛ ترجمه رشيد بن مالك إلى التعيين والتحيين والتحقيق، وترجمه السعيد بوطاجين إلى التحيين، ومن هنا تُحْسب هذه الترجمات للناقدين كاجتهادات تبدو نادرة ولكنها مختلفة، ولا يمكن الحكم على ما قدمه رشيد بن مالك إلى حين يحظى هذا المصطلح باهتمام أوفر من طرف الباحثين والمشتغلين عليه.

المثال 5:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Helper	Adjuvant	مساعد[3]
حميد لحميداني		Adjuvant	مساعد[4]
السعيد بوطاجين		Adjuvant	مساند[5]
السيد إمام	Helper		مساعد[6]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص17.

[2] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص155.

[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص18.

[4] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.

[5] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص168.

[6] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص85.

عابد خزندار	Helper		مُعين[1]

إنّ أول ما لاحظناه عند الاطلاع على الجدول السابق هو وجود تشابه واختلاف مع ما قدّمه رشيد بن مالك كمقابل عربي لمصطلح (Adjuvant)، حيث اتّفق معه كل من حميد لحميداني والسيد إمام، واختلف معه كل من السعيد بوطاجين بوضعه لمصطلح مساند بدلا من مساعد؛ وأيضا عابد خزندار الذي ترجمه بالمعين، ويمكن إعتماد مصطلح مساعد باعتباره الأكثر تداولا بين الباحثين.

المثال 6:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Agressor	Agresseur	معتدي

تَرجم رشيد بن مالك مصطلح (Agresseur) بمعتدي، في حين نلاحظ غيابه في بقيّة القواميس والكتب المعتمدة في هذه الدراسة، وعلى إثر ذلك تُحتسب هذه الترجمة له كاجتهاد متميّز متفرّد وقيّم في هذا المجال، والمعتدي عند بن مالك هو أحد الشخصيات المتصلة بدائرة الحدث الحكائي فهو يقابل المعارض ويخالف المساعد.

المثال 7:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Anachrony	Anachronie	مفارقة[2]
حميد لحميداني		Anachronie	مفارقة زمنية[3]

[1] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص104.

[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص19.

[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.

السيد إمام	Anachrony		مفارقة زمنية[1]
عابد خزندار	Anachrony		مفارقة زمنية[2]
محمد القاضي	Anachrony	Anachronie	مفارقة زمنية[3]

ممّا سبق تقديمه في الجدول، وجدنا أنّ ترجمة مصطلح (Anachronie) بالمفارقة عند رشيد بن مالك موّحدة مع ما قُدّمَ في الكتب النقدية التي استندنا إليها في هذا البحث، مع إضافة صفة الزمنية ليكون المصطلح أدقّ وأوضح.

المثال 8:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Analepses	Analepses	لواحق[4]
السيد إمام	Analepsis		إسترجاع[5]
فتحي النصري	Analepsis	Analepses	إرتداد[6]
محمد القاضي	Analepsis	Analepses	إسترجاع[7]
عابد خزندار	Analepsis		الاسترجاع[8]

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص15.
[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص24.
[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص399.
[4] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص19.
[5] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص16.
[6] محمد القاضي، المرجع السابق، ص17.
[7] المرجع نفسه، ص22.
[8] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص25.

من خلال متابعتنا لِما قُدّم في المؤلفات النقدية التي بحثنا فيها عن مصطلح (Analepses) ألفينا أنّ هناك ثلاث ترجمات موحّدة(إسترجاع) وترجمتين مختلفتين؛ ترجمة فتحي النصري (إرتداد) ويَقصد به دراسة المقاطع الزمنية في الخطاب الحكائي بنظام تتابع الأحداث فيه، أمّا رشيد بن مالك ترجمه بلواحق وهي عنده تُستَعمل للدلالة على إيراد حدث سابق على النقطة الزمنية التي بلغها السرد، ويمكن أن نعتبرها ترجمة متفردة ومختلفة، في حين أنّه يمكن الاعتماد على الترجمة الشائعة في الساحة النقدية السردية وهي مصطلح إسترجاع؛ وهو بمعنى إيراد حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر.

المثال 9:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Analysis	Analyse	تحليل[1]
السيد إمام	Analysis		تحليل[2]
عابد خزندار	Analysis		تحليل[3]

ترجم رشيد بن مالك مصطلح (Analyse) بـ تحليل وعند مقارنته بما قدّم في المصنفات النقدية المعتمدة وجدنا أنّ هذه الترجمة موحدة.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص20.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص16.

[3] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص25.

المثال 10:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Anchoring	Ancrage	تثبيت[1]
علي عبيد	Anchoring	Ancrage	ترسيخ[2]

يمكننا أن نلاحظ جليّا من الجدول المدرج أعلاه أنّ رشيد بن مالك وضع مصطلح تثبيت كمقابل لمصطلح (Ancrage) والذي يختلف مع ترجمة علي عبيد بمصطلح ترسيخ، وهما مختلفان لفظا لا معنى، ولم ترد ترجمات لهذا المصطلح في بقية الكتب التي بحثنا فيها، والتثبيت عند بن مالك هو إدراج إشارات فضائية وزمنية في الخطاب السردي تهدف لإنتاج معنى واقعي.

المثال 11:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Before/After	Avant/Après	بعد/قبل[3]

تُحسب ترجمة هذين المصطلحين السرديين (Avant/Après) للناقد بن مالك وحده لتفرّده بترجمتهما مقارنة بالقواميس النقدية التي تمّ الاشتغال عليها.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص20.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص88.

[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص22.

المثال 12:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	String	Chaine	سلسلة[1]

عند ترجمة مصطلح (Chaine) في المدونات النقدية المعتمدة في هذا البحث ومن خلال مقارنتها بترجمة رشيد بن مالك، ألفينا أنّ هذا المصطلح لم يشتغل عليه بقية النقاد في قواميسهم وكتبهم التي تمّ الاطلاع عليها، ويمكننا الإعتماد على ما قدّمه رشيد بن مالك في الوقت الراهن.

المثال 13:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Conjunction	Conjonction	وصلة[2]
السيد إمام	Conjunction		الاتصال[3]
محمد القاضي	Conjunction	Conjonction	اتصال[4]
السعيد بوطاجين		Conjonction	اتصال[5]
عابد خزندار	Conjunction		الوصل[6]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص38.

[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص40.

[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص37.

[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص13.

[5] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص169.

[6] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص50.

يبدو من خلال الترجمات المتواترة لمصطلح (Conjonction) وبمقارنتها مع ما قدّمه بن مالك، أنّها تختلف عمّا وضعه بقيّة المترجمون من مقابلات عربية لهذا المصطلح، حيث تُعتبر لفظة وصلة التي جاء بها بن مالك لا تزال غير مستعملة بكثرة في الدراسات والأبحاث، وهذه الأخيرة نعتمد فيها على الترجمة الشائعة أي أننا نعتمد على مصطلح الاتصال لتوظيفه في تحليل الخطاب السردي.

المثال 14:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Contents	Contenu	مضمون[1]
حميد لحميداني		Contenu	محتوى[2]

عَقِب بحثنا عن ترجمة مصطلح (Contenu) في الكتب التي استندنا إليها في هذه الدراسة، وجدنا أن رشيد بن مالك ترجمه إلى مضمون في حين ترجمه حميد لحميداني إلى محتوى، وهو اختلاف في اللفظ لا في المعنى.

المثال 15:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Contradiction	Contradiction	تناقض[3]

تفرَّدَ رشيد بن مالك بترجمة هذا المصطلح السردي، ويُثَمَّنُ له هذا الاجتهاد، حيث أننا لم نجد له ترجمات في القواميس النقدية المدروسة.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص44.
[2] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.
[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص45.

المثال 16:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Contrariety	Contrariété	تضاد[1]

من خلال ترجمة مصطلح (Contrariété) في المدونات التي بحثنا فيها مع ما قدّمه رشيد بن مالك وجدنا أنّ هذا المصطلح لم يترجمه بقيّة النقاد ضمن مؤلفاتهم التي اعتمدناها، ويمكننا الاعتماد على لفظة تضادّ التي وضعها بن مالك كمقابل عربي لا يزال غير مألوفا في الساحة النقدية.

المثال 17:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Contract	Contrat	عقد[2]
السيد إمام	Contract		عقد[3]
أحمد السماوي	Contract	Contrat	عقد[4]
عابد خزندار	Contract		العقد[5]

من خلال المصنّفات النقدية التي تمّ الاطلاع عليها يشير مصطلح عقد إلى الاتفاق الذي يَتِم بين المرسِل والذّات، كما حظي مصطلح (Contrat) بترجمات عربية موحّدة ولم تختلف ترجمة رشيد بن مالك عنها.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص45.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص46.
[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص39
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص286.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص54.

المثال 18:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Dispossesion	Dépossession	سلب[1]

تَرجَم بن مالك مصطلح (Dépossession) بالسلب، وهو أحد وضعيات فاعل ملفوظ الحالة، ويمكن أن يحدث في أيّ وقت في المسار السردي، وتُحْتَسَبُ هذه الترجمة أيضا للناقد لعدم وجودها في المؤلفات الأخرى التي استندنا إليها في هذا البحث.

المثال 19:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Adresser	Destinateur	مُرسِل[2]
حميد لحميداني		Destinateur	مرسِل[3]
السعيد بوطاجين		Destinateur	مرسِل[4]
السيّد إمام	Adresser		المرسِل[5]
عابد خزندار	Adresser		المخاطِب[6]
محمد القاضي	Adresser	Destinateur	مرسِل[7]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص55.

[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص55.

[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.

[4] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص171.

[5] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص12.

[6] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص21.

[7] محمد القاضي، المرجع السابق، ص384.

عند الاطلاع على الجدول المدرج أعلاه، نلاحظ تشابها كبيرا بين ما قدّمه بن مالك كمقابل عربي لمصطلح (Destinateur) وما قدّمه بقية المشتغلين في هذا المجال، حيث نجد أغلبهم يستعملون لفظة مرسِل وهي ترجمة موحّدة شائعة باستثناء عابد خزندار الذي يستعمل لفظة المخاطِب بدلا منها.

المثال 20:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Adressee	Destinataire	مرسل إليه[1]
السيد إمام	Adresse		المرسل إليه[2]
حميد لحميداني		Destinataire	مرسل إليه[3]
علي عبيد	Receiver	Destinataire	مرسل إليه[4]
عابد خزندار	Adresse		المخاطَب[5]
السعيد بوطاجين		Destinataire	مرسل إليه[6]

من خلال تتبّعنا لمسار ترجمة مصطلح (Destinataire) ومقارنتها بترجمة رشيد بن مالك، تبيّن أنّ أغلب الترجمات موحّدة في القواميس والكتب المعتمدة ما عدا عابد خزندار الذي ترجمه

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص55.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص12.
[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص385.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص21.
[6] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص171.

بالمخاطَب، وهذا الاختلاف في اللفظ وليس في المعنى، والمرسَل إليه هو المصطلح المستعمل بكثرة في البحوث العربية النقدية، وهو في أبسط تعريفاته أحد المكونات أو العوامل الرئيسية في المسار السّردي فهو الذي يتلقى الرسالة من المرسِل.

المثال 21:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Diegesis	Diégèse	قصة[1]
عابد خزندار	Diegesis		مادة الحكي[2]
محمد الخبو	Diegesis	Diegèse	سرد محض[3]

عند تتبّع ترجمة مصطلح (Diegèse) في المدونات النقدية التي تمكّنا من الاطلاع عليها ومقارنتها بترجمة رشيد بن مالك، ألفينا أنّ هذا المصطلح اختلف الباحثون في ترجمته فكلٌ وضع له مقابلا حسب ما يراه مناسبا من وجهة نظره، حيث نجد أنّ بن مالك ترجمه بالقصة، وعابد خزندار ترجمه بمادة الحكي، أمّا محمد الخبو فترجمه بالسرد المحض، ومن مِثل هذه المقابلات المتعددة للفظ الأجنبي الواحد نتجت إشكالية في كيفية تلقي المصطلحات الغربية في الساحة العربية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص58.

[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص60.

[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص248.

المثال 22:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Discourse	Discours	خطاب[1]
السيد إمام	Discourse		الخطاب[2]
محمد الخبو	Discourse	Discours	خطاب[3]
عابد خزندار	Discourse		الخطاب[4]
السعيد بوطاجين		Discours	خطاب[5]

تُرجم مصطلح (Discours) بالخطاب، وقد حظي هذا المصطلح بترجمة موحدة في قاموس بن مالك وفي بقية القواميس والكتب التي بحثنا فيها، مع اختلاف طفيف في التعريف والتنكير.

المثال 23:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	disjunction	Disjonction	فصلة[6]
السيد إمام	disjunction		الانفصال[7]
محمد القاضي	disjunction	Disjonction	انفصال[8]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص58.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص48.

[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص184.

[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص62.

[5] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص171.

[6] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص61.

[7] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص49.

[8] محمد القاضي، المرجع السابق، ص44.

عابد خزندار	Disjunction		الفصل[1]
السعيد بوطاجين		Disjonction	انفصال[2]

تُعدّ لفظة فَصلة التي وضعها رشيد بن مالك كمقابل عربي لمصطلح (Disjonction) مختلفة وغير شائعة مقارنة بما أورده بقية النقاد والمترجمون في المصنفات المعتمدة، وهي تعني في الخطاب السردي أحد أنماط الإتصال بين الذات والهدف، وبما أنّ الانفصال هو اللفظ الشائع فهو الذي تعتمد عليه الدراسات النقدية والسردية على حدّ سواء.

المثال 24:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	gift	don	هبة[3]

من خلال الجدول السابق وبمقارنة ترجمة مصطلح (don) في القواميس التي استندنا إليها مع ما قدّمه رشيد بن مالك، ألفينا أنّ هبة هي الترجمة المتفرّدة والوحيدة لهذا المصطلح السردي.

[1] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص63.

[2] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص171.

[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص62.

المثال 25:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	duration	durée	مدّة[1]
أحمد السماوي	duration	durée	مدّة[2]
حميد لحميداني		durée	ديمومة[3]
عابد خزندار	duration		الآمد[4]

إثر إطلاعنا على الجدول السابق لاحظنا أنّ أحمد السماوي اتفق مع رشيد بن مالك في ترجمته لمصطلح (durée) بـ مدّة، واختلف معه كل من عابد خزندار الذي ترجمه بالآمد، وحميد لحميداني الذي ترجمه بالديمومة، ورغم هذا اختلاف هذه المقابلات العربية إلاّ أنّه يمكننا الاعتماد على مصطلح مدّة بإعتبارة مألوفا ومستعملا في الدراسات العربية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص63.

[2] محمد القاضي، المرجع السابق، ص378.

[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.

[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص70.

المثال 26:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	ellipsis	ellipse	إضمار[1]
السيد إمام	ellipsis		الثغرة الزمنية[2]
حميد لحميداني		ellipse	قطع[3]
نور الدين بنخود	ellipsis	ellipse	قفز[4]
فتحي النصري	ellipsis	ellipse	إضمار[5]
عابد خزندار	ellipsis		الإغفال[6]

تراوحت ترجمة مصطلح (ellipse) من مترجم للآخر ومن باحث إلى آخر؛ وجدنا أنّ رشيد ترجمه إلى إضمار، في حين ترجمه السيد إمام بالثغرة الزمنية وحميد لحميداني بالقطع، ونور الدين بنخود بالقفز، وعابد خزندار بالإغفال، وفتحي النصري توافق ترجمته ما قدّمه رشيد بن مالك، ويُعتبر الإضمار إحدى السرعات الزمنية في السرد، ويمكننا الاستناد إلى هذه الترجمة لأنّ هناك ما يوافقها معنى ولفظا.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص63.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص55.
[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص348.
[5] محمد القاضي، المرجع السابق، ص29.
[6] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص71.

المثال 27:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	embedding	enchâssement	تضمين[1]
السيد إمام	embedding		التضمين[2]
نور الدين بنخود	embedding	enchâssement	تضمين[3]
عابد خزندار	Embedding		الإطمار[4]

من خلال الجدول المدرج أعلاه والذي تضمّن ما جاء في الكتب النقدية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، يبدو أنّ مصطلح تضمين الذي وضعه رشيد بن مالك كمقابل لمصطلح (enchâssement) متواترٌ في الساحة النقدية، ما عدا ما قدّمه عابد خزندار يختلف مع بن مالك لفظا لا معنى، والتضمين هو إدراج جملة في جملة وقصة في قصة وهكذا دواليك.

المثال 28:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Enunciate	Enoncé	ملفوظ[5]
حميد لحميداني		Enoncé	ملفوظ[6]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص65.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص56.
[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص96.
[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص72.
[5] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص65.
[6] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.

أثناء البحث عن ترجمة مصطلح (Enoncé) في المؤلفات النقدية التي اعتمدناها وبمقارنتها مع ما قدَّمه رشيد بن مالك، تبيّن لنا أنّ مصطلح ملفوظ مألوف في الساحة النقدية كما اعتمده حميد لحميداني في كتابه بنية النص السردي.

المثال 29:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Test	Epreuve	اختبار[1]
السيد إمام			اختبار[2]
علي عبيد	Proof	Epreuve	اختبار[3]
عابد خزندار	Test		الاختبار[4]

يظهر من الجدول أنّ ترجمة مصطلح (Epreuve) باختبار عند رشيد بن مالك موحّدة من خلال القواميس التي تمّ الاستناد إليها في هذا البحث.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص70.

[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص198.

[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص15.

[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص231.

المثال 30:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Space	Espace	فضاء[1]
حميد لحميداني		Espace	فضاء[2]
أحمد السماوي	Space	Espace	فضاء[3]
السيد إمام	Space		فضاء[4]
عابد خزندار	Space		مكان[5]

من خلال ما وجدناه عند البحث عن ترجمة مصطلح (Espace)، ألفينا أنّ مقابله العربي فضاء الذي وضعه بن مالك يتطابق مع ما قدّمه كل من حميد لحميداني وأحمد السماوي والسيد إمام ويختلف مع ترجمة عابد خزندار الذي اختار مصطلح مكان بدل فضاء، ويمكننا أن نعتبر أنّ الترجمة الأفضل هي الأكثر شيوعا واتفاقا بين الدارسين.

المثال 31:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Event	Evénement	حدث[6]
السيد إمام	Event		حدث[7]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص71.
[2] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص306.
[4] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص182.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص214.
[6] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص72.
[7] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص63.

محمد القاضي	Event	Evénement	حدث[1]
عابد خزندار	Event		الواقعة[2]
السعيد بوطاجين		Evénement	حدث[3]

من خلال البحث في المؤلفات النقدية التي اطّلعنا عليها في هذه الدراسة بُغْيَة الكشف عن كيفية ترجمة مصطلح (Evénement) عند رشيد بن مالك، وبمقارنتها مع الترجمات الأخرى، وجدنا أنّ (حدث)كمقابل عربي استعمله أغلب الباحثين باستثناء عابد خزندار الذي استعمل مصطلح (الواقعة)بديلا عنه، ويمكن الإعتماد على ما قدّمه رشيد لأنه الأكثر شيوعا في الساحة الأدبية والنقدية.

المثال 32:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Focalization	Focalisation	تبئير[4]
السيد إمام	Focalization		التبئير[5]
حميد لحميداني		Focalisation	تبئير[6]
محمد نجيب العمامي	Focalization	Focalisation	تبئير[7]
عابد خزندار	Focalization		التبئير[8]

[1] محمد القاضي، المرجع السابق، ص145.
[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص79.
[3] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص172.
[4] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص75.
[5] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص70.
[6] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[7] محمد القاضي، المرجع السابق، ص65.
[8] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص87.

السعيد بوطاجين		Focalisation	تبئير[1]

تُرجِم مصطلح (Focalisation) في المصنّفات المعتمدة بالتبئير، وقد حظي بترجمة موحّدة مع ما قدّمه رشيد بن مالك في قاموسه، ويلاحظ عليها اختلاف في التعريف والتنكير.

المثال 33:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Function	Fonction	وظيفة[2]
السعيد بوطاجين		Fonction	وظيفة[3]
السيد إمام	Function		وظيفة[4]
عابد خزندار	Function		وظيفة[5]
حميد لحميداني		Fonction	وظيفة[6]
محمد نجيب العمامي	Function	Fonction	وظيفة[7]

من خلال بحثنا عن ترجمة مصطلح (Fonction) في المصنفات المعتمدة ومقارنتها بترجمة رشيد بن مالك، تبيّن لنا أنّ ترجمة هذا المصطلح موحّدة ولفظة وظيفة يستعملها أغلب الدارسين.

[1] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص173.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص76.
[3] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص173.
[4] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص79.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص96.
[6] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.
[7] محمد القاضي، المرجع السابق، ص474.

المثال 34:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Frequency	Fréquence	التواتر[1]
السيد إمام	Frequency		توتر[2]
حميد لحميداني		Fréquence	تردد[3]
علي عبيد	Frequency	Fréquence	توتر[4]
عابد خزندار	Frequency		التواتر[5]

تَرجم رشيد بن مالك مصطلح (Fréquence) بتواتر، وبمقارنته مع باقي الاجتهادات التي استندنا إليها في هذا المجال، وجدنا أن هذه الترجمة متواترة الإستعمال في البحوث العربية، ولم يخرج رشيد بن مالك عمّا هو شائع الاستعمال، إلا أنّ حميد لحميداني يختلف معه ويعتمد مصطلح تردد بدلا من تواتر.

المثال 35:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Hero	Héros	بطل[6]
محمد القاضي	Hero	Héro	بطل[7]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص83.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص78.
[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص122.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص95.
[6] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص86.
[7] محمد القاضي، المرجع السابق، ص151.

السيد إمام	Hero		بطل[1]
عابد خزندار	Hero		بطل[2]

من خلال ترجمة مصطلح (Héro) في المدونات التي اعتمدناها ومقارنتها بترجمة رشيد بن مالك، ألفينا أنّ لهذا المصطلح مقابلات عربية موّحدة وليس فيها أيُّ اختلاف.

المثال 36:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narratee	Narrataire	المروي له[3]
السيد إمام	Narratee		المروي له[4]
حميد لحميداني		Narrataire	مسرود له[5]
علي عبيد	Narratee	Narrataire	مروي له[6]
عابد خزندار	Narratee		المسرود له[7]
السعيد بوطاجين		Narrataire	مسرود له ومروي له[8]

تراوحت الترجمات العربية لمصطلح (Narrataire) بين المروي له كما هو الحال عند رشيد بن مالك، وبين المسرود له كما هو الحال عند عابد خزندار، وهناك من يعتمد على الترجمتين في آن

[1] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص86.
[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص105.
[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص118.
[4] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص120.
[5] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.
[6] محمد القاضي، المرجع السابق، ص386..
[7] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص142.
[8] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص175.

واحد أمثال السعيد بوطاجين، ولكن يبدو من الجدول أن مصطلح المروي له أكثر استعمالا ووضوحا.

المثال 37:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrator	Narrateur	راوي[1]
عابد خزندار	Narrator		سارد[2]
السيد إمام	Narrator		راوي[3]
السعيد بوطاجين		Narrateur	سارد[4]
حميد لحميداني		Narrateur	سارد[5]
محمد نجيب العمامي	Narrator	Narrateur	راوي[6]
نور الدين بنخود	Narrator	Narrateur	سارد[7]

من خلال ترجمة مصطلح (Narrateur) في الكتب والقواميس النقدية المعتمدة، وجدنا أنّ رشيد بن مالك ترجمه إلى راوي وقد اتّفق معه في ذلك السيد إمام ومحمد نجيب العمامي، بينما اختلف معه كل من السعيد بوطاجين وعابد خزندار ونور الدين بنخود وحميد لحميداني الذين فضّلوا استعمال لفظة سارد كمقابل عربي، وكان الرأي الغالب لهذه اللفظة، ويُعد مصطلح راوي الذي وضعه بن مالك قليل الاستعمال في الساحة العربية النقدية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص119.
[2] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص158.
[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص134.
[4] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص175.
[5] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[6] محمد القاضي، المرجع السابق، ص242.
[7] محمد القاضي، المرجع السابق، ص195.

المثال 38:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrativity	Narrativité	سردية[1]
السيد إمام	Narrativity		السردية[2]
محمد القاضي	Marrativity	Narrativité	سردية[3]
عابد خزندار	Narrativity		الخصائص السردية[4]

تَرجَم رشيد بن مالك مصطلح (Narrativité) إلى سردية، وهي خاصية تميّز نموذجا معيّنا من الخطابات، وقد اتّفق في وضع هذا المصطلح مع السيّد إمام ومحمد القاضي، وتجاوزهم عابد خزندار بإضافة كلمة الخصائص لتُصبح الترجمة المقابلة الخصائص السردية، ولكن الأغلبية اعتمدوا السردية كمصطلح واحد يَفي بأن يشمل المعنى المحدَّد.

المثال 39:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrated	Narré	مروي[5]
السيد إمام	Narrated		مروي[6]
عابد خزندار	Narrated		المسرود[7]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص121.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص132.
[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص254.
[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص156.
[5] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص122.
[6] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص120.
[7] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص142.

علي عبيد	Narrated	Narré	مروي[1]

إثر إطّلاعنا على الجدول المدرج أعلاه، وجدنا أنّ ترجمة رشيد بن مالك توافق ترجمة علي عبيد في وضعه لمصطلح مروي مقابلا لمصطلح (Narré)، والأمر نفسه عند السيد إمام، وتُخالف ترجمة عابد خزندار الذي اختار لفظة مسرود بدلا من مروي، وهذه الأخيرة هي الترجمة السائدة في الأبحاث العربية.

المثال 40:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Opponent	Opposent	مُعارض[2]
السيد إمام	Opponent		المعارض[3]
حميد لحميداني		Opposent	مُعارض[4]
عابد خزندار	Opponent		الخصم[5]
السعيد بوطاجين		Opposent	مُعارض[6]

من خلال ما تمّ تقديمه في القواميس والمعاجم والكتب المعتمدة، تبيّن أنّ ترجمة رشيد بن مالك لهذا المصطلح (Opposent) بمُعارض تندرج ضمن المقابِلات المستعملة في الدراسات السردية، وقد اختلف معه عابد خزندار الذي تَرجمه بالخصم وهو اختلاف في اللفظ لا في المعنى.

[1] محمد القاضي، المرجع السابق، ص386.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص124.
[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص139.
[4] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص164.
[6] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص176.

المثال 41:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Opposition	Opposition	مقابلة[1]

أثناء البحث عن ترجمة مصطلح (Opposition) في المؤلفات النقدية المعتمد عليها في هذا البحث، ألْفَينا أنّ هذا المصطلح لم يَتَطرّق إليه بقية الباحثين والمترجمين أثناء اشتغالهم على المصطلحات السردية، ويُحسَب هذا الاجتهاد للناقد بن مالك.

المثال 42:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Object	Objet	موضوع[2]
السيد إمام	Object		الموضوع[3]
محمد القاضي	Object	Objet	موضوع[4]
عابد خزندار	Object		الهدف[5]
السعيد بوطاجين		Objet	موضوع[6]

يَظهر من الجدول من الجدول السابق وبالمقارنة مع ما قدّمه رشيد بن مالك كمقابل لمصطلح (Objet) أنّ مصطلح موضوع شائع في الدراسات النقدية، واعتمده السيد إمام في ترجمته لقاموس

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص124.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص124.
[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص138.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص430.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص163.
[6] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص176.

السرديات لجيرالد برنس، ومحمد القاضي في معجم السرديات، والسعيد بوطاجين في دراسته التطبيقية لرواية غدا يوم جديد لابن هدوقة، باستثناء عابد خزندار الذي إستعمل مصطلح هدف عند ترجمته لقاموس السرديات لجيرالد برنس.

المثال 43:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Paradigmatic	Paradigmatique	استبدالي (محور)[1]
حميد لحميداني		Paradigmatique	استبدالي[2]

من خلال إطّلاعنا على الترجمات المتواترة لمصطلح (Paradigmatique) في المؤلفات النقدية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، ألفينا أنّ بن مالك وضع مصطلح استبدالي مقابلا لهذا المصطلح الأجنبي، وقد استعمله حميد لحميداني في بحثه عن بنية النص السردي، ولا يمكننا الحكم على ما قدّمه بن مالك إلى حين يحظى هذا المصطلح باهتمام أوفر من طرف الباحثين في هذا المجال.

المثال 44:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrative path	Narratif parcours	مسار سردي[3]
أحمد السماوي	Narrative path	Narratif parcours	مسار سردي[4]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص125.
[2] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.
[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص127.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص388.

إثر ترجمة مصطلح (Narratif parcours) في المعاجم والقواميس والكتب التي بحثنا فيها، وجدنا أنّ هذا المصطلح لا يزال قليل الانتشار إلى حدّ ما في الساحة العربية، وقد اختار له بن مالك مسار سردي كمقابل عربي واتّفق معه في ذلك أحمد السماوي.

المثال 45:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Personage	Personnage	شخصية[1]
أحمد السماوي	Character	Personnage	شخصية[2]
حميد لحميداني		Personnage	شخصية حكائية[3]
السعيد بوطاجين		Personnage	شخصية[4]

ممّا سبق إيراده في الجدول المدرج أعلاه يبدو أن ترجمة رشيد بن مالك لمصطلح (Personnage) بشخصية توافق ما قدّمه بقية الباحثين في الكتب التي تمّ الإطلاع عليها، وبوسعنا القول أنّ هذا المصطلح حظي بترجمة موحّدة وأنّ ما قدّمه بن مالك مألوفا في البحوث العربية.

المثال 46:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Personification	Personnification	تشخيص[5]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص129.
[2] محمد القاضي، المرجع السابق، ص270.
[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[4] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص177.
[5] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص136.

السعيد بوطاجين		Personnification	تشخيص[1]

إنّ أوّل ما يمكن ملاحظته عند الإطلاع على الجدول السابق هو نُدرة في الاشتغال على مصطلح (Personnification) في المؤلفات النقدية المعتمدة، ودليل ذلك وجوده عند الباحثين رشيد بن مالك والسعيد بوطاجين فقط، وقد حظي هذا المصطلح بترجمة موحدة عند كليهما.

المثال 47:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Perspective	Perspective	منظور[2]
السيد إمام	Perspective		المنظور[3]
محمد نجيب العمامي	Perspective	Perspective	منظور[4]
عابد خزندار	Perspective		المنظور[5]

تَرجم رشيد بن مالك مصطلح (Perspective) بمنظور وهي ترجمة شائعة في البحوث العربية، وقد اتّفق في ذلك مع كل من السيد إمام ومحمد نجيب العمامي وعابد خزندار.

[1] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص177.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص136.
[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص147.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص426.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص173.

المثال 48:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Persuasive	Persuasif	اقناعي[1]
السعيد بوطاجين		Persuasif	اقناعي[2]

ابّان ترجمة مصطلح (Persuasif) في المصنفات النقدية التي اعتمدناها في هذه الدراسة، وبمقارنتها مع ترجمة رشيد بن مالك، تبيّن أنّ هذا المصطلح أيضا له ترجمة موحّدة مع ما قدمه السعيد بوطاجين في دراسته التطبيقية، وبذلك يكون مصطلح اقناعي رائج الاستعمال في الساحة النقدية الجزائرية وقد يكون كذلك في الأبحاث العربية عامة.

المثال 49:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrative Pivot point	Pivot narratif	قطب سردي[3]

من خلال بحثنا عن ترجمة مصطلح (Pivot narratif) في القواميس والكتب التي بحثنا فيها، وجدنا أنّ بن مالك تفرّد بترجمة هذا المصطلح وتفوّق عن بقيّة الباحثين في هذا المجال، باعتباره أولى إهتماما دقيقا بالمصطلحات السردية التي لا تزال قليلة الانتشار والوضوح في الساحة النقدية الجزائرية والعربية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص137.

[2] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص177.

[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص138.

المثال 50:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Deprivation	Privation	فقدان[1]

يُعتَبر مصطلح (Privation) من المصطلحات النادرة الاستعمال في الدراسات العربية، وتَرجمتُها مغامرة تستدعي بحثا دقيقا وشجاعة علمية تميّز بها رشيد بن مالك عن بقية الدارسين في هذا المجال.

المثال 51:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrative program	Programme narratif	برنامج سردي[2]
حميد لحميداني		Programme narratif	برنامج سردي[3]
عابد خزندار	Narrative program		برنامج سردي[4]
السيد إمام	Narrative program		برنامج سردي[5]
السعيد بوطاجين		Programme narratif	برنامج سردي[6]
فتحي النصري	Narrative program	Programme narratif	برنامج سردي[7]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص145.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص148.
[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص150.
[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص152.
[5] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص129.
[6] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص177.
[7] محمد القاضي، المرجع السابق، ص150.

عَقِبَ تحليلنا للجدول السابق والمتضمِّن لما جاء في الكتب النقدية المعتمدة، ألفينا أنّ مصطلح برنامج سردي الذي وضعه بن مالك مقابلا للمصطلح الأجنبي (Programme narratif) مألوفٌ ومُتّفَقٌ عليه عند أغلب الدارسين.

المثال 52:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Prolapsis	Prolepse	سوابق[1]
السيد إمام	Prolepsis		إستباق[2]
محمد القاضي	Prolepsis	Prolepse	استشراف[3]
فتحي النصري	Prolepsis	Prolepse	إستباق[4]
عابد خزندار	Prolepsis		الاستباق[5]

تَرجم رشيد بن مالك مصطلح (Prolepse) بسوابق وهي ترجمة مختلفة إلى حدّ ما عمّا أورده بقيّة الدارسين في الكتب النقدية التي إطّلعنا عليها في بحثنا؛ حيث نجد محمد القاضي ترجمه باستشراف، في حين اتفق كل من السيد إمام وفتحي النصري وعابد خزندار في اختيار مصطلح استباق مقابلا له، ويمكننا الاعتماد على هذه الترجمة الأخيرة باعتبار رأي الأغلبية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص149.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص108.
[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص22.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص21.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص186.

المثال 53:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Punishment	Punition	عقوبة[1]

من خلال بحثنا عن ترجمة مصطلح (Punition) في المصنّفات النقدية السابقة الذكر، ألفينا أنّ رشيد بن مالك ترجمه بالعقوبة وهي الترجمة الوحيدة الموجودة التي ألفيناها في الوقت الحاضر، ولا يمكننا التعقيب عليها إلى حين يحظى هذا المصطلح بترجمات أوفر.

المثال 54:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Representation	Représentation	تمثيل[2]
السيد إمام	Representation		تمثيل[3]
عابد خزندار	Representation		تمثيل[4]
محمد القاضي	Representation	Représentation	تمثيل[5]

تُرجِمَ مصطلح (Représentation) في القواميس التي إطّلعنا عليها بتمثيل، ولقد حظي بترجمة موحّدة مع ما قدّمه رشيد بن مالك، ومصطلح تمثيل شائع في الدراسات العربية.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص150.

[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص155.

[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص167.

[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص197.

[5] محمد القاضي، المرجع السابق، ص112.

المثال 55:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Retribution	Rétribution	جزاء[1]

وَضَع رشيد بن مالك مصطلح عقوبة كمقابل عربي للمصطلح الأجنبي (Rétribution) وقد تفرّد بهذا الاجتهاد المتميّز.

المثال 56:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Role	Rôle	دور[2]
السيد إمام	Role		دور[3]
محمد القاضي	Role	Rôle	دور[4]
عابد خزندار	Role		الدور[5]
السعيد بوطاجين		Rôle	دور[6]

حظي مصطلح (Rôle) بترجمة موحّدة في الدراسات العربية، وما قدّمه بن مالك يتّفَق عليه أغلب النقاد العرب.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص155.
[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص156.
[3] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص171.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص191.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص201.
[6] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص178.

المثال 57:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Scene	Scène	مشهد[1]
محمد نجيب العمامي	Scene	Scène	مشهد[2]
السعيد بوطاجين		Scène	مشهد[3]
السيد إمام	Scene		مشهد[4]
عابد خزندار	Scene		مشهد[5]
حميد لحميداني		Scène	مشهد[6]

عَقِبَ ترجمة مصطلح (Scène) في المدونات النقدية المدروسة وبمقارنته مع ما قدّمه رشيد بن مالك، تَبَيّنَ لنا أنّ هذا المصطلح حظي بترجمة موحّدة في الأبحاث العربية والجزائرية.

المثال 58:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrative schema	Schéma narratif	ترسيمة سردية[7]
السيد إمام	Narrative schema		الترسيمة السردية[8]

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص158.
[2] محمد القاضي، المرجع السابق، ص394.
[3] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص179.
[4] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص173.
[5] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص203.
[6] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[7] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص158.
[8] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص130.

عابد خزندار	Narrative schema		الخطة السردية[1]
السعيد بوطاجين		Schéma narratif	مخطط سردي[2]

تَرْجَمَ رشيد بن مالك مصطلح (Schéma narratif) بترسيمة سردية ومن خلال مقارنته مع ما تَمّ تقديمه في القواميس والكتب التي تَمَكنّا من الإطلاع عليها، تَبَيَّنَ أنّه اتفق في هذه الترجمة مع السيد إمام باختيارهما مصطلح ترسيمة سردية، وقد اختلف معه عابد خزندار الذي اعتمد مصطلح الخطة السردية، وأيضا السعيد بوطاجين الذي استعمل مخطط سردي، ويمكننا اعتماد المقابل الذي قدّمه بن مالك طالما هناك ما يوافقه الرأي.

المثال 59:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	sequence	Séquence	مقطوعة[3]
السيد إمام	sequence		متتالية[4]
حميد لحميداني		Séquence	متتالية[5]
محمد القاضي	sequence	Séquence	مقطع[6]
عابد خزندار	sequence		المساق[7]
السعيد بوطاجين		Séquence	مقطوعة[8]

[1] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص153.
[2] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص179.
[3] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص189.
[4] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص178.
[5] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[6] محمد القاضي، المرجع السابق، ص411.
[7] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص209.
[8] السعيد بوطاجين، الاشتغال العاملي، المرجع السابق، ص179.

تَرْجَمَ بن مالك مصطلح (Séquence) بمقطوعة، وتُعَدُّ هذه الترجمة نادرة، واتّفق معه السعيد بوطاجين في ذلك، في حين ترجمه السيد إمام وحميد لحميداني بمتتالية، بينما اختار محمد القاضي مصطلح مقطع مقابلا له، أمّا عابد خزندار ترجمه بالمساق وفي ظل هذه المقابلات المضطربة يَصعُبُ الحكم على ما قدّمه رشيد بن مالك.

المثال 60:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Summary	Sommaire	خلاصة[1]
السيد إمام	Summary		التلخيص[2]
حميد لحميداني		Sommaire	خلاصة[3]
محمد القاضي	Summary	Sommaire	خلاصة[4]
فتحي النصري	Summary	Sommaire	مجمل[5]
عابد خزندار	Summary		الخلاصة[6]

من خلال بحثنا عن الترجمات المتواترة لمصطلح (Sommaire) في القواميس والكُتُب التي تمَّ الاطّلاع عليها، ألفينا أن رشيد بن مالك اتفق مع حميد لحميداني ومحمد القاضي وعابد خزندار الذين اختاروا مصطلح خلاصة كمقابل عربي لهذا المصطلح الأجنبي، في حين اعتمد السيد إمام لفظة التلخيص واعتمد فتحي النصري لفظة مُجمل، وبهذا يكون مصطلح خلاصة برأي الأغلبية مُتَّفقٌ عليه عند أغلب المشتغلين في هذا المجال.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص195.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص193.
[3] حميد لحميداني، المرجع السابق، ص151.
[4] محمد القاضي، المرجع السابق، ص190.
[5] محمد القاضي، المرجع السابق، ص373.
[6] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص226.

المثال 61:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Narrative syntax	Syntaxe narrative de surface	علم التركيب السردي السطحي[1]

من خلال بحثنا عن مصطلح (Syntaxe narrative de surface) في المصنفات النقدية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، وجدنا ترجمة واحدة قدّمها بن مالك وهي علم التركيب السردي السطحي.

المثال 62:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Temporalization	Temporalisation	مزامنة[2]

أثناء بحثنا عن مصطلح (Temporalisation) في المؤلفات النقدية المدروسة، وجدنا ترجمة واحدة التي قدّمها بن مالك وهي لفظة مزامنة.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص217.

[2] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص223.

المثال 63:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Time	Temps	زمن[1]
السيد إمام	Time		الزمن[2]
نور الدين بنخود	Time	Temps	زمن[3]
عابد خزندار	Time		الزمان[4]

من خلال ترجمة مصطلح (Temps) في المصنّفات النقدية المعتمدة وبالمقارنة مع ما قدّمه رشيد بن مالك، ألفينا أن هذه الترجمة متفق عليها بين أغلب النقاد مع اختلاف طفيف في التنكير والتعريف.

المثال 64:

المصطلح / المترجم	باللغة الانجليزية	باللغة الفرنسية	ترجمته باللغة العربية
رشيد بن مالك	Term	Terme	عنصر[5]

عَقِبَ بحثنا عن الترجمات المتواترة في الساحة العربية لمصطلح (Terme) ألفينا أنّ هذا المصطلح أيضا تفرَّد رشيد بن مالك وحده في ترجمته ولا يمكن الحكم عليه إلى حين يَكثُر عدد المشتغلين عليه.

[1] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص223.
[2] جيرالد برنس: قاموس السرديات، المرجع السابق، ص201.
[3] محمد القاضي، المرجع السابق، ص230.
[4] جيرالد برنس، المصطلح السردي، المرجع السابق، ص234.
[5] رشيد بن مالك، المرجع السابق، ص230.

ختاما لهذا الفصل، ورغم ملاحظة بعض الأخطاء في كتابة بعض المصطلحات باللغتين الأجنبيتين، ونرجّح أنها مجرّد أخطاء مطبعية ليس إلّا، وبعد قراءتنا للترجمات التي قدمها بن مالك في طيات قاموسه وبمقارنتها بما جاء في المعاجم الأجنبية التي تُرْجمت الى اللغة العربية والكتب الأخرى المشتغلة في حقل السيمائية السردية، وجدنا أنّ رشيد بن مالك اتفق في كثير من المصطلحات التي ترجمها مع أغلبية النقاد، وفي المقابل نجده اختلف معهم في مصطلحات أخرى، كما تفرّد بوضع ترجمات لمصطلحات لم نجد لها مقابلا عن غيره من هؤلاء النقاد.

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا توصّلنا إلى مجموعة من النتائج تَكْمُن إجمالا فيما يلي:

- إنّ الدارس لسيرورة المصطلح السردي يجده يعكس اتجاهين مختلفين، إتجاه يمثّل الثقافة الأمريكية والآخر يمثل الثقافة الفرنسية، ويَنتج عن ذلك تعدد المصطلحات الغربية نفسها، فما بالك عندما يترجمها النقاد العرب كلّ حسب كفاءته العلمية ورؤاه النقدية.
- حاز المصطلح السردي على مكانة هامة عند الدارسين المعاصرين، من بينهم رشيد بن مالك الذي خصّص وقتا من حياته لتتبّع مساره وتطوره في الثقافتين، محاولا ترجمته بما يتوائم والثقافة العربية.
- اعتمد رشيد بن مالك على المنظومة المصطلحية الغريماسية في دراسته محاولا تبسيطها للقارئ من خلال قاموسه.
- دقّق رشيد بن مالك على المفاهيم التي يحملها المصطلح السردي لذلك رافقها بشروحات تطول وتقصر حسب ما يمليه المصطلح.
- لا يزال المصطلح السردي يعاني من عدم الاستقرار وتعدّد المقابلات للمصطلح الواحد وهذا ما أدى الى عدم الاتفاق على ضبط اللفظ الموحّد.
- فَهْم رشيد بن مالك لطبيعة المصطلح السردي والملابسات المحيطة به أدّى إلى تفرّده بترجمة بعض المصطلحات وإعطائها مقابل عربي مختلف.
- هَدَف رشيد بن مالك الى إيجاد صياغة مصطلحية موحدة في البحث السيميائي السردي العربي لكونه اعتمد على ترجمات سابقة واكتفى بها أحيانا أخرى.

أخيرا، ومن خلال بحثنا هذا الذي لا ندّعي فيه الشمولية والكمال ولا يقينية النتائج، فلكل جواد كبوة ولكل باحث عثرة ولكل شيء إذا ما تمّ نقصان. وهذه الثغرات هي التي تحافظ على استمرارية الدراسات وتجديدها والخوض في تمفصلاتها بهدف الوصول إلى نتائج أدقّ وأوضح في كل مرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر:

بن مالك رشيد: قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

المراجع العربية:

بوطاجين السعيد: الاشتغال العاملي دراسة سيميائية غدا يوم جديد لابن هدوقة عيّنة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2000.

بوطاجين السعيد: الترجمة والمصطلح دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009.

بوخاتم مولاي علي: مصطلحات النقد العربي السيماءوي الاشكالية والأصول والامتداد، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 2005.

الثعالبي أبو منصور: كتاب فقه اللغة وأسرار العربية، تح: يحي مراد، مؤسسة المختار، القاهرة، 2009.

السيوطي عبد الرحمان جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرح وتعليق محمد جاد المول بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987.

الفرطوسي عبد الهادي أحمد: سيميائية النص السردي، دار الكتب والوثائق، العراق، 2007.

لحميداني حميد: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991.

مرتاض عبد الملك: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، 1998.

المسدي عبد السلام: المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر، تونس.

وغليسي يوسف: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية، الجزائر، 2008.

الوكيل سعد: تحليل النص السردي معارج ابن عربي أنموذجا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998.

المراجع المترجمة إلى العربية:

ألبير أمبارتو أورتاد: الترجمة ونظرياتها (مدخل إلى علم الترجمة)، تر: علي إبراهيم المنوفي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2007

مانفريد يان: علم السرد مدخل إلى نظرية السرد، تر: أماني أبو رحمة، دار نينوى، دمشق، 2011.

ريكور بول: عن الترجمة، تر: حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2008.
لوم ماري كلود: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، تر: ريما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012

المجلات:

مجلة الآداب الأجنبية، مكتبة لسان العرب، عدد103، 2005.
مجلة البيان، الكويت، العدد401، 2003/12/01.
مجلة التراث العربي، اتحاد الكتّاب العرب، دمشق، السنة 26، عدد104، 2006.
مجلة الفضاء المغاربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، مجلد3، عدد 3، 2019.
مجلة حوليات كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، عدد18، 1995.

الملتقيات:

قادة عفاف: "اشكالية ترجمة المصطلح السيميائي في المقد العربي المعاصر"، الملتقى الدولي الأول في المصطلح النقدي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 مارس 2011.
كرومي لحسن: "أسئلة الهوية في الخطاب السردي"، الملتقى الدولي الثاني حول السرديات، المركز الجامعي بشار.
يقطين سعيد: "السرد والسرديات والاختلاف (وهم النظرية السردية العربية)"، الملتقى الدولي الثالث للسرديات القراءة وقابلية الاختلاف في النص السردي، المركز الجامعي بشار، 3-4 نوفمبر 2007.

المحاضرات:

العرابي لخضر: أزمة المصطلحية في النقد العربي المعاصر، جامعة تلمسان الجزائر.

الرسائل والأطروحات:

ادريس بن فرحات، المصطلح النقدي عند عبد السلام المسدي، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017/2016.
كمال جدي: المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011.

المعاجم والقواميس:

ابن فارس أبو الحسين أحمد: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، 1979.

ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، 1119هـ

الأحمر فيصل: معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، 2010.

برنس جيرالد: قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع والمعلومات، القاهرة، 2003.

برنس جيرالد: المصطلح السردي معجم مصطلحات، تر: عابد خزندار، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2003.

الجرجاني الشريف علي بن محمد: معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي دار الفضيلة، القاهرة، 1413هـ.

القاضي محمد وآخرون: معجم السرديات، مكتبة لسان العرب، دار تالة، الجزائر، 2010.

علوش سعيد: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، لبنان، 1985.

مطلوب أحمد: معجم مصطلحات النقد العربي القديم، ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1989.

المواقع الالكترونية:

- www.saidyaktine.net
- www.alantologia.com/blog/9286
- www.thakafamag.com/p=2070
- www.anfasse.org/

ملحق

ملحق

التعريف

رشيد بن مالك: دكتور وناقد جزائري وأكاديمي، من مواليد 1956 بتلمسان، تحصّل على شهادة الباكالوريا سنة 1977 درس بجامعة تلمسان وتخرّج منها سنة 1981 بشهادة ليسانس في الأدب العربي، ثمّ سافر إلى فرنسا لإكمال دراساته العليا، حيث تحصّل على دكتوراه من الدرجة الثالثة تخصص أدب جزائري في فيفري 1984، وعاد إلى أرض الوطن ليناقش دكتوراه دولة في السيميائيات في جانفي 1995 بجامعة تلمسان.

شغل منصب مدير للبحث العلمي بجامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، كان لمسيرته الدراسية تأثير كبير في حياته العلمية، خاصة ما تلقّاه في فرنسا، حيث هناك اطّلع على أهم منجزات غريماس، ويُعتبر رشيد بن مالك أحد أبرز وأهم المنظرين والمشتغلين على السيميائيات السردية في النقد العربي المعاصر، تراوحت أعماله بين الترجمة والتأليف والنقد، وهذا ما ساعده على التميّز والابداع في دراساته وأبحاثه، وله العديد من المؤلفات في مجالات مختلفة، نذكر منها ما يلي:

الكتب:

- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص 2000
- مقدمة في السيميائية السردية 2000
- البنية السردية في النظرية السيميائية 2000
- ترجم كتاب السيميائية أصولها وقواعدها للمؤلفين ميشال آريفيه وجوزيف كورتيس وآخرون 2002
- السيميائيات السردية 2006

الملتقيات:

- "المكونات الدينامية للتبليغ الترجمة"، مداخلة ضمن ملتق دولي حول استراتيجية الترجمة، جامعة وهران.

- "السيميائيات بين النظرية والتطبيق والتحليل السيميائي للنص السردي وتحليل الآليات الإجرائية"، محاضرة ضمن أعمال الندوة العربية حول السرديات، جامعة الحسن الثاني، المغرب.
- "سيميائية الترجمة من الفرنسية إلى العربية"، محاضرة ضمن أعمال ندوة حول السيميائيات، جامعة السربون، فرنسا.

"يعد رشيد بن مالك من بين النقاد العرب الأكثر اهتماما بالمنهج السيميائي؛ إذ يبدو ذا إستراتيجيه نقدية في نقل المعرفة السيميائية ترجمة تأطيرا وممارسة على نصوص سردية عربية وفق نظرية غريماس. وتعترف الباحثة الفرنسية آن إينو بذلك إذ تقول "ولقد أدرك رشيد بن مالك منذ الوهلة الأولى مجمل المشروع [السيميائي] بكل متطلباته وصعوبته" ما يكشف خلفيات ومجهودات ورؤية رشيد بن مالك السيميائية"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	**أ**
مدخل	
I– مفهوم الترجمة	**5**
1–في الثقافة الغربية	**5**
2 – في الثقافة العربية	**5**
II– مفهوم المصطلح	**6**
1–في الثقافة الغربية	**6**
2– في الثقافة العربية	**8**
III– مفهوم السرد	**9**
1–في الثقافة الغربية	**9**
2–في الثقافة العربية	**9**
IV– المصطلح السردي في الثقافتين الغربية والعربية	**10**
V– اشكالية ترجمة المصطلح السردي في النقد العربي	**12**
الفصل النظري: الترجمة والمصطلح السردي في النقد الجزائري المعاصر	
I– آليات ترجمة المصطلح	**18**
1–الإشتقاق	**18**
2–المجاز	**21**
3–الإحياء	**22**
4–التعريب	**23**
5–النحت	**25**
II– ترجمة المصطلح في النقد الجزائري المعاصر	**29**
III– المصطلح السردي: ترجمته، اشكالاته وواقعه في النقد الجزائري المعاصر	**36**

1-إسهامات السعيد بوطاجين 37
2-إسهامات عبد الملك مرتاض 39
3-إسهامات يوسف وغليسي 41
الفصل التطبيقي: ترجمة المصطلح السردي: قراءة في المنجز النقدي لرشيد بن مالك
تقديم 44
دراسة تطبيقية لبعض المصطلحات 45
خاتمة 89
قائمة المصادر والمراجع 91
ملحق
فهرس المحتويات